المحور الرابع

الأمن 2023

د. عماد هادي علوّ الربيعي[1]

• تمهيد

امتازت البيئة الأمنيَّة العراقيَّة منذ مطلع العام 2023، بنوع من الاستقرار الأمني الهشّ، تخللته توترات سياسية، تمظهرت أشكاله باندلاع تظاهرات ذات مستوى عالٍ من العنف، لاسيما في مدينة كركوك، على خلفية مطالبة الحزب الديمقراطي الكردستاني ببناية المقر المتقدم لقيادة العمليات في كركوك. وكذلك التظاهرات التي اندلعت في بغداد وبعض المحافظات، وتخللها احراق مقر السفارة السويدية على خلفية احراق نسخ من القرآن الكريم في السويد من قبل أحد العراقيين المهاجرين، في وقتٍ تصاعدَ فيه نشاط عصابات الجريمة المُنظّمة ومافيات تجارة وتهريب المخدرات، التي باتت تشكل تهديداً لأمن واستقرار المجتمع العراقي. سنحاول في هذا المحور إلقاء الضوء على أهم التهديدات الأمنيَّة الداخليَّة والخارجيَّة وما نجم عنها من خسائر وتضحيات انعكست تأثيراتها على الأمن القومي العراقي.

• التهديدات الداخليَّة

تباينت أنماط التهديدات الداخليَّة للأمن القومي العراقي في عام 2023، عن سابقها في الأعوام المنصرمة، فمنها ما له صلة بالصراعات المذهبية ذات البعد السياسي، وأخرى لها صلة بالصراعات السياسيَّة بين القوى التي تملك أجنحة أو فصائل مسلحة، وتهديدات أخرى نمطية مع تنظيم داعش الإرهابي وعصابات الجريمة المُنظّمة. كل هذه الأنماط من التهديدات الداخليَّة وأخرى مهمة أيضاً سنحاول بحثها فيما يلي:

1. تهديد تنظيم داعش

تراجعت بشكل ملحوظ عمليات تنظيم داعش الإرهابية في العراق بعد خسارة التنظيم لمعظم قياداته من الخط الأول خلال المدة من شباط (فبراير) 2022 إلى نيسان (أبريل) 2023، كان آخرهم أبو الحسين الحسيني القرشي في نيسان (أبريل) 2023[2]، ولم يتم استبداله إلا في آب (أغسطس) 2023، بزعيمه الجديد، أبي حفص

(1) أكاديمي ولواء ركن متقاعد.

(2) تنظيم الدولة يؤكد مقتل زعيمه ويعلن اسم قائده الجديد، موقع الجزيرة بتاريخ 3 أغسطس/آب 2023، متاح على الرابط الالكتروني:https://bit.ly/48HsCF7.

الهاشمي القرشي، الذي تجنب إلقاء خطاب القيادة لحد الآن، كما أن الضربات التي وجهت من قبل القوات المسلحة العراقيَّة بالتعاون مع قوات التحالف الدولي للحرب ضد تنظيم داعش الإرهابي أفقدت التنظيم معظم قدراته القتالية، وهوما أدى إلى تراجع عمليات تنظيم داعش الإرهابي في العراق كما موضح في الجدول أدناه.

جدول رقم (4-1) تراجع عمليات تنظيم داعش الإرهابية في العراق للفترة من عام 2020 - 2023

ت	السنة	عدد العمليات
1	2020	1459
2	2021	1113
3	2022	484
4	2023	173

المصدر: من عمل الباحث، استنادا» إلى أعداد مجلة النبأ الصادرة عن يصدرها ديوان الإعلام المركزي التابع لتنظيم داعش الارهابي

وبحسب الأرقام الواردة في الجدول أعلاه، يتضح أنّ عام 2023 شهد (173) عملية إرهابية في عموم العراق، وهذا تراجع كبير تصل نسبته إلى ما يقارب 68 %، مقارنة بعمليات التنظيم في عام 2022، التي بلغت (484)، عملية إرهابية في عموم العراق، هذا التراجع في زخم العمليات الإرهابية لتنظيم داعش الإرهابي كماً ونوعاً، جاء نتيجة اعتماد القوات المسلحة العراقيَّة، أسلوب العمل الاستخباري بمتابعة وتحديد تحركات عناصر تنظيم «داعش» في عموم المحافظات العراقيَّة، ضمن استراتيجية أمنية جديدة بالتوازي مع التحرك الميداني والضربات الجوية، على الرغم من انخفاض التكاليف اللازمة لبقاء التنظيم وممارسة نشاطه الإرهابي أصبحت أقل بكثير، بعد خسارته للأراضي ووقفه لأنشطة بناء دولته المزعومة [1]. ويُوضِّح المخطط التالي هذا التراجع السريع في عمليات التنظيم الإرهاب من عام 2020 ولغاية نهاية عام 2023.

(1) ديفورا مارغولين، تنظيم «الدولة الإسلامية» عام 2023: مستويات التهديد والمسائل المتعلقة بالإعادة إلى الوطن، معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، متاح على الرابط الالكتروني:https://bit.ly/3Beb30y.

الشكل رقم (4-1)

المؤشرات التي يمكن تلمسها من تحليل مخطط تراجع عمليات داعش في العراق للفترة من 2020- 2023، أشرت عزلة وانفصال تنظيم داعش الإرهابي، عن معظم حواضنه الاجتماعيَّة التي رفضته وطردته، إلى المناطق الريفيَّة النائية والمناطق الجبلية ذات التضاريس الجغرافية الوعرة والبعيدة عن الرصد والمراقبة الأمنيَّة، قابعاً تحت ضغط الهجمات وعمليات المطاردة التي تقوم بها القوات المسلحة العراقيَّة وبقية الأجهزة الأمنيَّة التي أدت إلى زيادة وتوسيع البصمة الأمنيَّة الحكوميَّة في المناطق التي كان التنظيم يتحرك فيها ويعدّها حواضن لعناصره الارهابية، كل هذه العوامل قد ساهمت بالتأكيد في تقليص نشاط تنظيم داعش الإرهابي في العراق.

من جهةٍ أخرى لابد أن نشير إلى ما ورد في التقرير (16)، الصادر عن المديرية التنفيذيَّة للجنة مكافحة الإرهاب في الأمم المتحدة، الذي يغطي تهديد تنظيم «الدولة الإسلاميَّة» («داعش») للأمن الدولي والذي صدر في شباط (فبراير) 2023، «إن الصندوق الإجمالي لتمويل الحرب التابع لتنظيم «الدولة الإسلاميَّة» لا يزال كبيراً، بحيث يضمّ حوالي 25 إلى 50 مليون دولار، وهو مؤشر على أن تمويل «داعش» اليوم ضئيل مقارنةً بذروته في الفترة 2014 – 2017.

2. تحليل نمط قتال تنظيم داعش

تميَّز نمط قتال تنظيم داعش في العراق خلال عام 2023، باتباعه استراتيجية (الاستنفار المُجهد)، من خلال توزيع عناصر «داعش» إلى خلايا أو «مفارز أمنية» يتكون كلٌ منها من عدد قليل لا يتجاوز عدد أصابع اليدين، وتعمل على وفق أسلوب حرب العصابات الذي يتضمن تنفيذ عمليات اغتيال باستخدام أسلحة القنص بشكل لافت والقيام بعمليات خطف وزرع عبوات ناسفة والسيارات المفخخة، وتدمير الكاميرات الحرارية، إضافة إلى استهداف المواقع الاقتصاديَّة وحرق المحاصيل الزراعية ونسف أبراج الطاقة الكهربائية، في المناطق الريفيَّة

البعيدة عن رصد ومراقبة قوات الأمن العراقيَّة، محاولاً إنشاء معاقل ومناطق محظورة في تلك المناطق [1]. وقد تركزت عمليات تنظيم داعش الإرهابية خلال عام 2023، في محافظات بغداد الطارمية، صلاح الدين، ديالى، كركوك، نينوى، الأنبار، عدد عمليات تنظيم داعش الإرهابي حسب المحافظات في العراق خلال عام 2023، موضحة في الجدول أدناه.

الجدول رقم (4-2) عدد عمليات تنظيم داعش حسب المحافظات في العراق لسنة 2023

الشهر	بغداد الطارمية	صلاح الدين	ديالى	كركوك	نينوى	الأنبار	المجموع
كانون الثاني 2023	7	3	4	5	1	1	21
شباط	5	2	5	3	2	3	20
آذار	1	2	2	7	-	3	15
نيسان	1	3	3	5	2	8	22
ايار	3	1	1	3	3	1	12
حزيران	2	1	3	5	1	3	15
تموز	-	2	-	3	-	2	7
آب	-	6	4	5	-	3	18
ايلول	1	-	3	1	-	9	14
تشرين الأول	-	1	1	-	-	-	2
تشرين الثاني	3	-	3	3	-	5	14
كانون الأول	1	2	1	2	1	6	13
المجموع	24	23	30	42	10	44	173

المصدر: من إعداد الباحث استنادا» إلى المواقع الإخبارية وأعداد جريدة النبأ التي يصدرها ديوان الاعلام في تنظيم داعش الإرهابي.

(1) OPERATION INHERENT RESOLVE LEAD INSPECTOR GENERAL REPORT TO THE UNITED STATES CONGRESS JULY 1, 2022–SEPTEMBER 30, 2022, p.11.

ومن خلال تحليل الأرقام الواردة في الجدول أعلاه، سوف يُظهر أن تنظيم داعش الإرهابي، في العراق حاول التركيز على محافظات الأنبار بـ(44) عملية ارهابية بالدرجة الأولى، وكذلك محافظة كركوك بـ(42)، عملية بالدرجة الثانية. بسبب جغرافية تلك المحافظات، التي استفاد منها التنظيم في زرع بعض مفارزه وخلاياه النائمة. ومن خلال ما ورد في الجدول أعلاه، نتلمس أيضاً، ارتفاع وتيرة عمليات التنظيم في مناطق حزام بغداد، وبالأخص في منطقة الطارمية شمال العاصمة بغداد، التي شهدت (24) عملية إرهابية خلال عام 2023، في محاولة من داعش للوثوب إلى داخل العاصمة عبر منطقة الطارمية. المعطيات آنفة الذكر يُوضِّحها المخطط التالي تراجع عمليات تنظيم داعش الإرهابي للفترة من عام 2020 ولغاية نهاية عام 2023.

الشكل رقم (4-2)

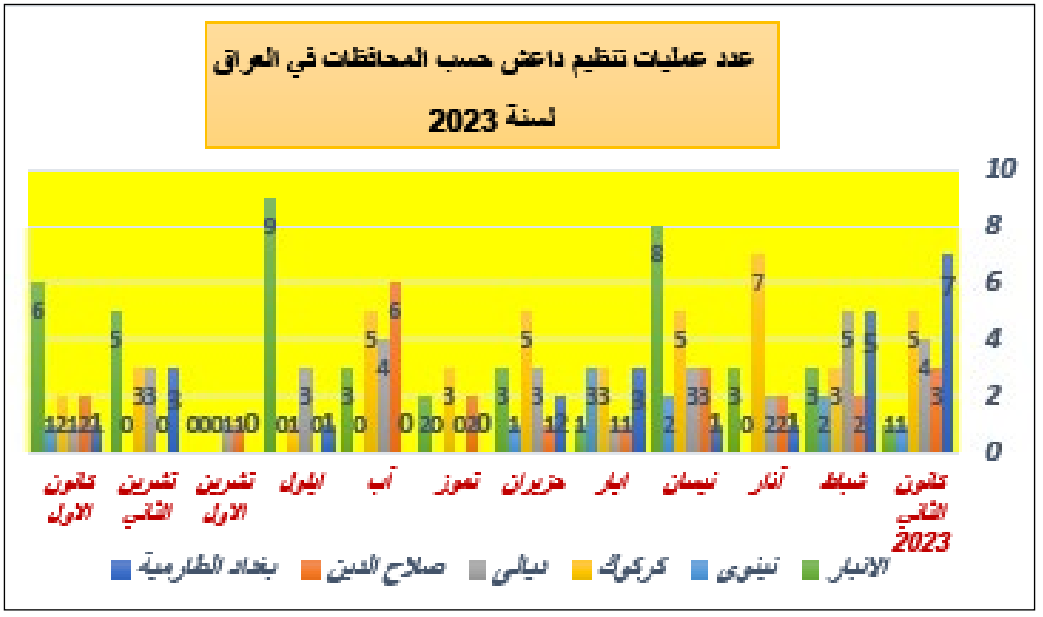

يظهر المخطط أعلاه المستمد من الجدول رقم (4-2)، أن كثافة عمليات تنظيم داعش الإرهابي في العراق خلال عام 2023، انحصرت بين شهر شباط (فبراير)، نهاية شهر حزيران (يونيو) 2023، بمناسبة شهر رمضان المبارك إلا أن التنظيم ولأول مرة فشل بشكل واضح في القيام بأية عملية في العاصمة بغداد في شهر رمضان المبارك بعد أن كان حريصًا على القيام بمثل تلك العمليات الإرهابية ويطلق عليها (غزوة رمضان)، وهي المدة التي شهدت تصعيداً مقابلاً من القوات العراقيَّة ضد تنظيم داعش في العراق وبإسناد من التحالف الدولي للحرب ضد تنظيم داعش تمخض عن قتل زعيم داعش الإرهابي (أبي الحسين الحسيني القرشي)، في نيسان (أبريل) 2023[1].

1. عمليات التصدي والمطاردة

خلال عام 2023، استمرت القوات المسلحة العراقيَّة وقوات الحشد الشعبي، وجهاز مكافحة الإرهاب وقوات البيشمركة وبقية الأجهزة الاستخبارية والأمنيَّة بعمليات إدامة زخم المطاردة والتفتيش وضرب فلول عصابات

(1) تنظيم الدولة يؤكد مقتل زعيمه ويعلن اسم قائده الجديد، المصدر السابق.

داعش الإرهابية وخلاياها في مناطق الاهتمام من خلال تنفيذ (6) مراحل من عملية (سيوف الحق)، التي استهدفت تطهير الأراضي العراقيَّة من بقايا الإرهاب وتأمين الحدود، وكذلك تعزيز العمل الأمني في المناطق الحدودية، تحت إشراف قيادة العمليات المشتركة، استناداً إلى معلومات استخباراتية دقيقة بمشاركة قيادات العمليات في قوات الحدود والحشد الشعبي وقيادات عمليات الجزيرة والأنبار وغرب نينوى.

كما تمكنت القوات المسلحة العراقيَّة والقوة الجوية العراقيَّة واستناداً لمعلومات استخبارية دقيقة خلال الفترة من مطلع كانون الثاني (يناير) 2023 ولغاية نهاية نيسان (أبريل) 2023، من قتل 119 عنصر من عصابات داعش الإرهابية، وتدمير 303 نفق وكهف ومضافة. إضافة إلى ما أنجزته قوات جهاز مكافحة الإرهاب خلال عام 2023 حيث قام الجهاز بـ(240) عملية تمكن خلالها من قتل (51) إرهابي، والقاء القبض على (30) إرهابي، كما تم تدمير (80) مضافة لعصابات داعش الإرهابية. وكان للإسناد الذي قدمته القوة الجوية العراقيَّة وطيران الجيش العراقي من خلال (10) ضربات جوية لمقرات ومضافات داعش، دوراً هاماً في اسناد عمليات جهاز مكافحة الإرهاب. وكان للتنسيق والتعاون بين جهاز مكافحة الارهاب مع مديريات مكافحة الارهاب في أربيل والسليمانية، وكذلك البيشمركة، والأسايش، عبر (31) واجب دوره في القاء القبض على (32) إرهابي من عناصر داعش [1].

فعاليات جهاز مكافحة الإرهاب خلال عام 2023 موضحة بالجدول رقم (4-3).

الجدول رقم (4-3) فعاليات جهاز مكافحة الإرهاب خلال عام 2023

عدد العمليات القتالية	عمليات القاء القبض	قتلى تنظيم داعش	عمليات تدمير مأوي داعش	الاسناد الجوي
240	62	51	80	10

المصدر: من إعداد الباحث استنادا» إلى المؤتمر الصحفي لجهاز مكافحة الإرهاب بتاريخ 27 كانون الأول (ديسمبر) 2023

تميزت الفعاليات التي نفذتها القوات المسلحة العراقيَّة وجهاز مكافحة الإرهاب والحشد الشعبي، خلال عام 2023، بكونها عمليات استباقية، استهدفت عناصر ومضافات عصابات داعش الإرهابية التي لجأت إلى الأماكن ذات التضاريس الوعرة والبعيدة عن انظار ووسائل الرصد للأجهزة الأمنيَّة العراقيَّة، وهو ما أدى إلى تراجع عمليات عصابات داعش بشكل كبير بحسب الجنرال ماثيو ماكفارلين قائد التحالف الدولي في العراق وسوريا [2].

(1) جهاز مكافحة الارهاب بالعراق: مقتل واعتقال نحو 200 إرهابي في العام 2023، موقع القدس العربي، متاح على الرابط الالكتروني:https://n9.cl/tu0p1.

(2) التحالف الدولي يؤكد تراجع هجمات «داعش» في العراق وسورية، موقع العربي الجديد، متاح على الرابط الالكتروني: https://bit.ly/3WtoaF2.

الشكل رقم (4-3) فعاليات جهاز مكافحة الإرهاب خلال عام 2023

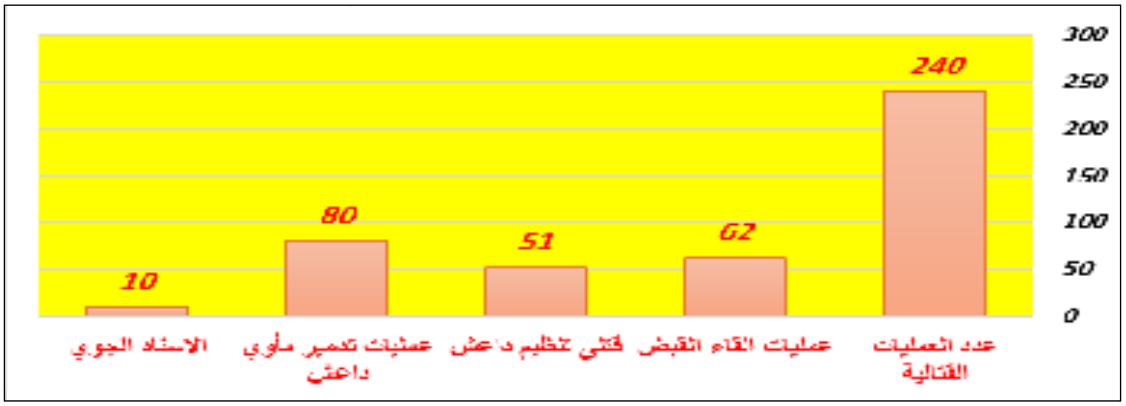

واستناداً إلى الأرقام الواردة في الجدول رقم (4-3)، يظهر لنا المخطط أعلاه التركيز على أن استراتيجية قوات جهاز مكافحة الإرهاب، ركزت بشكل كبير على العمليات الاستباقية، ضد تحركات ونشاطات عصابات داعش الإرهابية، وهو ما أربك خطط التنظيم الإرهابي وحدد نشاطه في مناطق الاهتمام، فولى مبتعداً إلى مناطق نائية ذات تضاريس وعرة، بل طلب من بعض عناصره الهجرة إلى أفريقيا، حيث يواصل التنظيم عمله في العديد من الدول الافريقية من خلال استغلال نقاط الضعف السياسيَّة والأمنيَّة والمجتمعيَّة.

الشكل رقم (4-4) النسبة المئوية للفعاليات القتالية لجهاز مكافحة الإرهاب خلال عام 2023

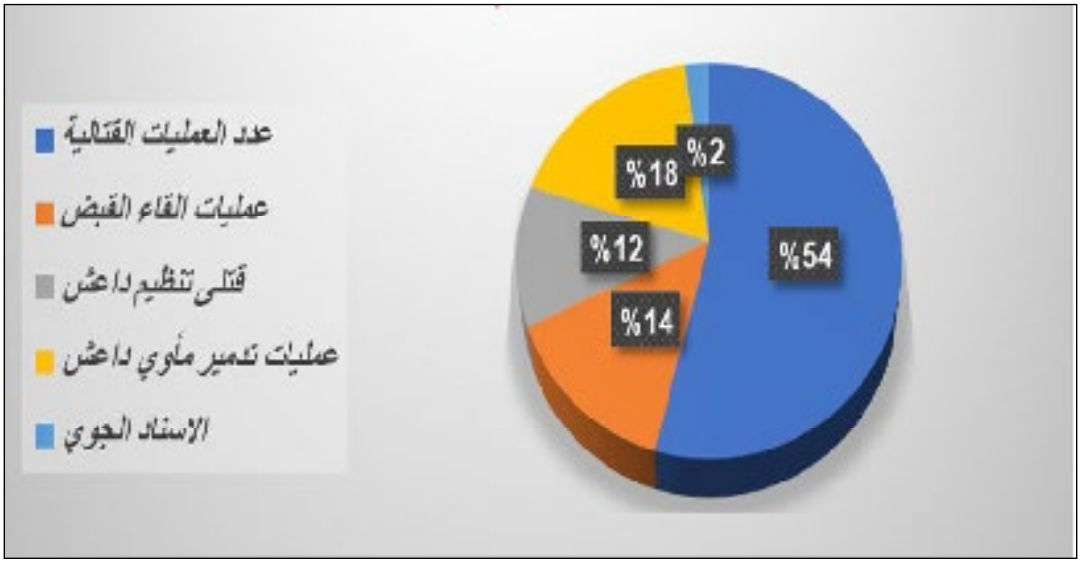

الشكل رقم (4-4)، أعلاه يُوضِّح لنا النسب المئوية لفعاليات جهاز مكافحة الإرهاب خلال عام 2023، حيث استحوذت الفعاليات القتالية الاستباقية على (54%)، من فعاليات الجهاز، في حين كانت نسبة عمليات القاء القبض على عناصر داعش (14%)، في حين كانت نسبة تدمير مقرات داعش (18%)، وكانت نسبة القتلى من عناصر داعش (12%). واستناداً إلى النسب السابقة بات واضحاً أن خطر تنظيم داعش تراجع بشكل كبير عن

السنوات السابقة، وما العمليات الاستباقية التي شنّها جهاز مكافحة الإرهاب إلا دليل على مطاردة وتعقب لفلول عصابات داعش الإرهابية من قبل الأجهزة الأمنيَّة العراقيَّة.

4. العدوان الإسرائيلي على غزة وتأثيره على عمليات داعش في العراق

فيما يتواصل استهداف «فصائل المقاومة الإسلاميَّة «، لقواعد التحالف الدولي للحرب ضد داعش بالمسيرات والهجمات الصاروخية في العراق وسوريا، توقع كثير من المراقبين أن العدوان الإسرائيلي على غزة والدعم الذي تقدمه بعض دول الاتحاد الأوربي، والولايات المتحدة الأمريكيَّة لجرائم الإبادة الجماعية التي ارتكبتها القوات الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية قد تعدّ واحدة من «الفرص» التي يمكن أن يستغلها تنظيم داعش الإرهابي وتوظيف ما يحدث لصالحه، مستغلاً الانشغال العالمي بحرب غزة بين كيان اسرائيل المحتل وحماس المندلعة منذ 7 تشرين الأول (أكتوبر)2023، لإعادة تنظيم صفوفه وخلاياه النائمة لشنّ هجمات في العراق، إلا أن استجابة تنظيم داعش، المنشورة في افتتاحية صحيفة «النبأ» في عددها (412) الصادر في 12 تشرين الأول (أكتوبر) 2023، التابعة لتنظيم، «داعش» [1]، والتي جاءت تحت عنوان «نصرة المسلمين» اكتفت بالحديث عن المحن والابتلاءات التي يتعرض لها المسلم، لافتة إلى أن الأخوة الإيمانية والتي تعد من صميم الإيمان تلزم «المؤمن نصرة أخيه في المحن الواقعة عليه، وأشدها تعدي الكافر عليه بقتل، أو أسر، أو تهجير»، وذلك في إشارة ضمنية إلى دعم الفلسطينيين من دون الحديث بشكل صريح عن عملية (طوفان الأقصى)، وهي بذلك لم تحمل أية إشادة بالفصائل الفلسطينية، ولم تدعُ المسلمين إلى دعم حركة حماس[2]. ومن الجدير بالذكر أن تنظيم داعش في العدد (22) صحيفة «النبأ» والتي صدرت في 15 آذار (مارس) 2016، كان قد «وبّخ» حركة حماس وعدّها حركة مرتدة لدخولها في الأنظمة الديمقراطية وفشلها في تطبيق الشريعة الإسلاميَّة [3]. في حين دعا تنظيم القاعدة المسلمين إلى المشاركة في القتال إلى جانب المسلحين الفلسطينيين [4].

استناداً لما سبق فإنّ الساحة العراقيَّة لم تشهد زيادة غير اعتيادية في عمليات تنظيم داعش منذ عملية طوفان الأقصى في 7 تشرين الأول (أكتوبر) 2023، في حين شهدت الساحة السورية زيادة في العمليات النوعية لتنظيم داعش الإرهابي والدليل على ذلك الهجوم الكبير الذي نفذه تنظيم داعش الارهابي في 8 تشرين الثاني (نوفمبر) 2023، عند مثلث الرقة- حمص- دير الزور، ما أدى إلى مقتل (34) عنصراً من القوات السورية، ويمكن أن يعزى ذلك إلى الفراغات التي تركها إعادة تموضع الفصائل المنضوية تحت مسمى (فصائل المقاومة الإسلاميَّة) المدعومة من قبل إيران، والتوجه نحو الحدود السورية مع لبنان أو هضبة الجولان، كجزء من تبنّي

(1) نصرة المسلمين، صحيفة النبأ العدد (412) الصادر في 27 ربيع الأول 1445هـ الموافق 12 أكتوبر 2023، موقع مؤسسة اعلام، متاح على الرابط الإلكتروني: https://i3l.pw/424984/.

(2) مينا اللامي، ما الذي حدث لتنظيم الدولة الإسلامية في 2023؟ موقع بي بي سي عربية، بتاريخ 27 كانون الأول (ديسمبر) 2023، متاح على الرابط الإلكتروني: https://bit.ly/3S06G2l.

(3) الحرب في غزة.. مخاوف من عودة خطر التطرف، موقع الحرة، بتاريخ 3 تشرين الثاني (نوفمبر) 2023 متاح على الرابط الإلكتروني: https://bit.ly/47qejUa.

(4) تقى النجار، «طوفان الأقصى».. بين «القاعدة» و«داعش»، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، بتاريخ 21 تشرين الأول (أكتوبر) 2023، متاح على الرابط الإلكتروني: https://ecss.com.eg/37405/.

نمط «التصعيد النسبي» ضد كيان اسرائيل المحتل، في سياق استراتيجية « وحدة الساحات»، الأمر الذي نجم عنه فراغاً كبيراً في بعض المناطق خصوصاً في البادية السورية، الأمر الذي يزيد من قدرة عناصر تنظيم داعش على التحرك بحرية أكبر، وفرصة لإعادة تنظيم صفوفه وشن الهجمات ضد المناطق والأهداف الرخوة، وهو أمر قد ينسحب أيضاً على الساحة العراقيَّة التي تشهد السيناريو نفسه [1].

- **تحديات الجريمة المُنظّمة [2]**

لاتزال الجريمة المُنظّمة في العراق، تشكل تهديداً خطيراً للأمن والاستقرار في البلاد، خلال عام 2023، حيث استطاعت جماعات الجريمة المُنظّمة والشبكات الاجرامية من الصمود والتكيف، إزاء جهود ومساعي الأجهزة الأمنيَّة المتصاعدة للتصدي لها. وقد تمثلت أنشطة وجرائم جماعات الجريمة المُنظّمة والشبكات الاجرامية، بالاتجار بالمخدرات وترويجها، وكذلك جرائم الاتجار بالبشر [3] وتهريب المهاجرين، وتجارة السّلاح وتهريب المشتقات النّفطيَّة. وكان من أسباب تصاعد وانتشار جماعات الجريمة المُنظّمة والشبكات الاجرامية، الفساد الإداري والمالي، واستمرار عدم الاستقرار الجيوسياسي الداخلي والإقليمي وتداعيات التغيرات المناخية والركود الاقتصادي الذي أعقب جائحة كورونا.

استناداً للمعطيات أعلاه فقد جاء العراق في عام 2023، بالمرتبة (8)، عالميا من أصل (193) دولة في مؤشر الجريـمة المُنظّمة العالميCRIME INDEX ORGANIZED GLOBAL، وبدرجة بلغت 7.13، ما يعني أنه في عام 2023 ارتفعت نقاط العراق في مؤشر الجريـمة المُنظّمة العالمي بمقدار (0.08)، أما على المستوى الآسيوي فقد جاء العراق بالمرتبة (2)، من بين (46)، دولة آسيوية. هذا مؤشر سلبي خطير، الأمر الذي يتطلب من الأجهزة الأمنيَّة بذل المزيد من الجهود لمواجهة عصابات الجريمة المُنظّمة والتصدي لها. الشكل رقم (4-1)، يُوضِّح أن تصنيف العراق بمؤشر الجريـمة المُنظّمة ارتفع في 2023 مقارنة بـ 2021.

(1) محمد فوزي، دلالات تصاعد استهداف داعش للقوات السورية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، بتاريخ 16 تشرين الثاني (نوفمبر) 2023، متاح على الرابط الالكتروني:https://bit.ly/3HbzK0t.

(2) عن تعريف اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة العالمية لسنة 2003، ينظر استراتيجية الامن الوطني العراقي، الملحق (4) المادة (9)، ص79.

(3) الحكيم يعلّق على فقدان 450 طفلًا في العراق هذا العام: ناقوس خطر يضع الحكومة على المحك، موقع القدس العربي، متاح على الرابط الالكتروني:bit.ly/3XogIds.

الشكل رقم (4-5) تصنيف العراق بمؤشر الجريـمة المُنظّمة لسنة 2023

المصدر: مؤشر الجريمة المُنظّمة العالمي لسنة 2023

- **جرائم المخدرات**

تكيّفت مافيات الاتجار بالمخدرات إزاء جهود ومساعي الأجهزة الأمنيَّة نظرا لما باتت تمتلكه من إمكانات مسلحة ونفوذ تواجه به هذه القوات الأمنيَّة، الأمر الذي يؤدي في أحيان كثيرة لسقوط ضحايا من الضباط والجنود [1]، فضلًا عن تسبب هذه العمليات في مقتل أو انتحار رؤوس المافيات بعد محاصرتهم وتشديد الخناق عليهم. وتتفق المصادر الأمنيَّة، على إن الهيروين والحشيشة وحبوب الكبتاغون المخدرة والكريستال هي من أكثر الأنواع انتشارا اليوم [2]. وفي سبيل مواجهة والتصدي لعصابات تجارة المخدرات، تبنت وزارة الداخليَّة العراقيَّة استراتيجية جديدة لمواجهة جرائم الاتجار بالمخدرات استهدفت بناء قاعدة معلومات رئيسة عن أماكن وجود التجار ونشاطاتهم وطرق عبور المواد المخدرة ومرورها بالبلاد، وذلك بغية وضع وتنفيذ الخطط الكفيلة باستهداف هؤلاء التجار في الوقت المناسب [3]. ورغم ذلك فقد أعلنت المديرية العامَّة لشؤون المخدرات، ضبط نحو 586 ألف كيلو غرام وقرص من المخدرات في العراق خلال الشهر الأول من العام 2023، وإلقاء القبض على (1417) متهماً بتجارة، وترويج، ونقل، وتهريب المخدرات، وضبط (63369) كيلو غراما من المخدرات بمختلف الأنواع، و(522186) قرصا مخدراً ومؤثراً عقلياً خلال شهر كانون الثاني من عام 2023 [4]. كما تبنت وزارة

(1) 2800 معتقل خلال شهرين.. هل يتمكن الأمن العراقي من ضرب تجار المخدرات ومروّجيها؟، موقع الجزيرة، على الرابط الالكتروني:https://bit.ly/3MyC3i1.

(2) عادل فاخر، المخدرات في العراق.. آفة خطيرة تفتك بجسد المجتمع، مقال منشور على موقع الجزيرة نت، متاح على الرابط الإلكتروني: bit.ly/3H0WHV6.

(3) 2800 معتقل خلال شهرين.. المصدر السابق.

(4) اعتقال 1417 متهمًا بجرائم المخدرات خلال الشهر الأول من 2023، جريدة المدى، العدد5370، بتاريخ 2023/2/15، على الرابط الإلكتروني: https://bit.ly/3pxRGgl.

الداخليَّة، عقد (مؤتمر بغداد الدولي الأول لمكافحة المخدرات)، تحت شعار (بالتعاون ووحدة الهدف نقضي على المخدرات) خــلال الفتـرة من 9 ولغايـة 10 أيار 2023. ومن الجدير بالذكر أن أنواع المخدرات الأكثر انتشاراً في العراق تشمل مواد الكريستال والحشيشة التي تنتشر في الوسط والجنوب، إضافة إلى حبوب الكبتاغون التي تنتشر غرب وشمال العراق، وتعد الأكثر انتشاراً ورغبة لدى الشباب. وبحسب وزارة الداخليَّة العراقيَّة فإنّ معظم المخدرات من نوع «الكريستال» تدخل من شرق العراق إلى محافظات البصرة وميسان، فيما تدخل حبوب «الكبتاغون» والحشيشة إلى منذ القائم الحدودي غرباً [1]. وبحسب المسؤولين العراقيين، يتم تهريب المخدرات إلى البلاد مخبأة في السيارات أو في الفاكهة المزيفة أو حتى بواسطة الطائرات من دون طيار. ونظرًا لأنّ النساء أقل خضوعًا للتفتيش والسيطرة من الرجال، فإنّ معظمهن متورطات أيضاً في الاتجار بالمخدرات.

وقد أفادت وزارة الصحة العراقيَّة أنه منذ بداية عام 2022 تم علاج 4500 مدمن مخدرات، تتراوح أعمار معظمهم بين 15 و30 عاماً، إلا أنه بسبب قلة مراكز علاج الإدمان على المخدرات في العراق، سيظل العديد من الشباب في العراق ضحايا للمخدرات [2].

وفي تموز (يوليو) 2023 أعلنت الحكومة العراقيَّة عن خطة «لعراق خالٍ من المخدرات»، واعتبرت ظاهرة تفشي المخدرات والاتجار بها تهديداً إرهابياً.

وفي 31 كانون الأول (ديسمبر) 2023، أعلنت وزارة الداخليَّة أن «عدد الذين تم إلقاء القبض عليهم في مجال المخدرات خلال عام 2023 في المديرية العامَّة لمكافحة المخدرات ما يقارب 15 ألف متهم، وبلغ عدد الموقوفين على مستوى الوزارة 19035 ألف موقوف بتهم تتعلق بالمخدرات، وضبط ما يقارب 4 أطنان من المواد المخدرة، وأكثر من 15 طناً من المؤثرات العقلية»، كما أن القوات الأمنيَّة اشتبكت مع عصابات المخدرات في أماكن عدة، وقتلت 16 تاجر مخدرات، وأيضاً قدمت 4 شهداء و23 جريحاً، وجرى ضبط أكثر من ألف قطعة سلاح و1350 عجلة كانت تابعة لتجار المخدرات، ومجموع المحكومين في مجال المخدرات تجاوزت 9 آلاف محكوم ومن ضمنهم دوليين، ولأول مرة في تاريخ وزارة الداخليَّة يتم إلقاء القبض على أكثر من 140 تاجر مخدرات دولي وفق أحكام المادة 27 [3]. والجدول رقم (4-4) يبين اهم عمليات ضبط تهريب تجارة المخدرات خلال عام 2023.

(1) الداخلية العراقية: أكثر المخدرات الداخلة إلى العراق مصدرها إيران، موقع إيران انترناشيونال، متاح على الرابط الإلكتروني: bit.ly/3XxaOXJ.

(2) A «worrying» outcome.. the number of drug users increases continuously in Iraq, Shafaq News, bit.ly/3WCgX3K.

(3) مخالفات مليونية وحوادث بالجملة.. الداخلية تحصي جرائم 2023، موقع موازين بتاريخ31كانون الأول (ديسمبر) 2023، متاح على الرابط الإلكتروني: https://bit.ly/3NQc9qd.

الجدول رقم (4-4) أبرز عمليات ضبط تهريب تجارة المخدرات خلال عام 2023

ت	التاريخ	العمليَّة	المحافظة	الملاحظات
1	2023/5/30	قتل تاجر المخدرات المطلوب (حاتم الزويداوي) الشهير باسكوبار المثنى في بادية السماوة.	المثنى	العمليَّة تمت بإشراف وزير الداخليَّة عبد الأمير الشمري
2	2023/7/14	ضبط مصنع لإنتاج الكبتاغون لأول مرة في البلاد والمعمل معد لتصنيع حبوب الكبتاغون المخدرة مع مواد أولية تقدر بسبعة وعشرين ونصف كيلوغرام مع الأختام الخاصة بالحبوب المخدرة.	المثنى	
3	2023/8/19	أعلن المتحدث باسم وزارة الداخليَّة العراقيَّة، اللواء خالد المحنا، عن إلقاء القبض على أكثر من 12 ألف تاجر ومروج للمخدرات، مع ضبط أطنان من المواد المخدرة، منذ مطلع العام الجاري	وزارة الداخليَّة/ بغداد	
4	2023/8/21	أعلنت وزارة الداخليَّة العراقيَّة أنه منذ مطلع العام تم ضبط 3 أطنان، من المواد المخدرة والمؤثرات العقلية.	وزارة الداخليَّة/ بغداد	
4	2023/9/7	الانتهاء من خطوات تشكيل جهاز أمني مستقل لمكافحة انتشار المخدرات، على غرار جهاز مكافحة الإرهاب في العراق	وزارة الداخليَّة/ بغداد	
5	2023/10/8	علنت أجهزة الأمن العراقيَّة، اليوم الأحد، أنها أوقفت 12 ألف متهم بالترويج للمخدرات في الأشهر التسعة الماضية.	وزارة الداخليَّة/ بغداد	
6	2023/12/27	ضبط قرابة 3 كغم من المخدرات بإحدى بنايات شارع المحافظة القديم	محافظة كركوك	
7	2023/12/28	إتلاف نحو 18 طناً من المواد المخدرة والمؤثرات العقلية واكثر من عشرة ملايين قرصا مخدرا وثماني وستين قنينة من مادة الكوكائين المخدرة.	اللجنة الوطنيَّة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية/بغداد	
8	2023/12/30	القبض على 9 متاجرين بالمخدرات بعد اشتباكات ومطاردات وبحوزتهم 5 كغم من مادة الكريستال المخدرة وعدد من الأسلحة المتوسطة والقنابل المتفجرة	المديرية العامَّة لشؤون المخدرات/ محافظات ميسان والنجف وكركوك	
9	2023/12/30	اعتقال متهمة أجنبية بحوزتها كغم ونصف من «الكريستال».	قيادة قوات حرس الحدود/ محافظة واسط	

المصدر: من إعداد الباحث

- **تهديد مافيات تهريب المشتقات النّفطيَّة**

تعدّ تلك المافيات من أكبر التحديات التي تواجه الحكومة، وهي تعدّ من أخطر أشكال عصابات الجريمة المُنظّمة التي تهدد السياسة الاقتصاديَّة للعراق، لذلك فقد بادرت الحكومة للتصدي لنشاط مافيات تهريب المشتقات النّفطيَّة التي انتشرت في البلاد، ما ألحق أضراراً بالغة باقتصاد العراق الغني بالنفط وانعكس سلباً

على معيشة المواطنين [1]. الاستراتيجيَّة التي اتبعتها حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السُّوداني، تمثلت بدعم الأجهزة الأمنية ذات العلاقة بتعقب عمليات تهريب المشتقات النّفطيَّة اعتمدت التخطيط السليم والاستراتيجي لمواجهة عمليات التهريب واتخذت جملة من الإجراءات منها إعادة هيكلة شرطة الطاقة وفق نظام إداري يتيح عملية السيطرة والإشراف ومتابعة أنابيب النفط، إضافة إلى التدوير الوظيفي بشكل يعتمد على مبدأ النزاهة والكفاءة والتنسيق والتعاون مع الاستخبارات، كما تضمنت تشكيل تسعة ألوية في جميع المحافظات، وتغيير هيكلية مديريات شرطة الطاقة في مناطق الشمال والوسط والجنوب، إضافة إلى تدعيم منافذ الحدود لقطع جميع منافذ التهريب[2].

وكان من نتائج هذه الإجراءات أن تمكنت الأجهزة الأمنيَّة وبتوجيه من رئيس الوزراء، من تفكيك أكبر شبكة لتهريب النفط في محافظة البصرة جنوبي البلاد، بتاريخ 4 تشرين الثاني (نوفمبر) 2022، فيما كشف جهاز أمني عراقي أن الشبكة تضم ضباطاً وموظفين كباراً. بينهم مدير عام شرطة الطاقة في وزارة الداخليَّة، ومدير في شرطة الطاقة في محافظة البصرة وعدد من الضباط والمنتسبين. وصادرت الأجهزة الأمنيَّة 49 خزاناً وعجلة شحن كانت معدة للتهريب، وضبط 93 وكرًا و496 خزانًا كانت تستخدم لتخزين المشتقات النّفطيَّة خلافًا للضوابط الأصولية، إضافة إلى إغلاق 11 محطة مخالفة للضوابط [3]. كما أكد جهاز الأمن الوطني العراقي في 22 آذار (مارس) 2023، في محافظة ديالى، اعتقال 105 متهمين بتهريب المشتقات النّفطيَّة في المحافظة، بينهم ضباط وعناصر أمنية، مبيناً أن «كميات المشتقات النّفطيَّة المهربة المضبوطة في ديالى تصل إلى مليوني لتر» [4]. فيما تمكنت شرطة الطاقة العراقيَّة في شهر كانون الثاني (يناير) 2023، من ضبط 3 ملايين و348 ألف لتر من المشتقات النّفطيَّة المعدة للتهريب، كما قامت شرطة الطاقة بتنفيذ 4374 عملية مداهمة وتفتيش وضبطت 8 أوكار للمتاجرة بالمشتقات النّفطيَّة والقبض على 9 متهمين بتهريب النفط، وضبط 52 صهريجاً لتهريب النفط، إضافة إلى ضبط 41 عجلة مخالفة [5].

أبرز عمليات ضبط عصابات تهريب المشتقات النّفطيَّة خلال عام 2023 موضحة في الجدول رقم (4-5) وكما يلي:

(1) حرب بلا هوادة على مافيا تهريب النفط في العراق، موقع العربي الجديد على الرابط الإلكتروني: https://bit.ly/3MrjcFu.

(2) جنان الاسدي، تشكيل 9 ألوية وتغيير هيكلية 3 مديريات لشرطة الطاقة، موقع جريدة الصباح متاح على الرابط الإلكتروني: https://bit.ly/44YNoin.

(3) حرب بلا هوادة على مافيات تهريب النفط، المصدر السابق.

(4) جبار زيدان، تهريب النفط العراقي ثقب في جدار الاقتصاد الوطني، موقع اندبندنت عربية، على الرابط الإلكتروني: https://bit.ly/3ObVo9W.

(5) 3 ملايين و348 ألف لتر، كمية المنتجات المهربة التي تم ضبطها خلال شهر كانون الثاني، موقع وكالة انباء مستقلة، على الرابط الإلكتروني: https://bit.ly/42Ysmyn.

الجدول رقم (4-5) أبرز عمليات ضبط تهريب المشتقات النّفطيَّة خلال عام 2023

1	أبرز عمليات ضبط تهريب المشتقات النّفطيَّة	التاريخ	المحافظة	الملاحظات
2	ضبط معمل لتكرير وتهريب المشتقات النّفطيَّة	2023/1/23	الحلة	
3	ضبط (20) عجلة والقبض على (29) متهماً	2023/1/27	بغداد، النجف، كركوك، نينوى، القادسية، ديالى، وبابل	مصادرة أكثر من 500 ألف لتر من المشتقات النّفطيَّة المعدة للتهريب كانت مخزنة في عجلات وخزانات تم ضبطها بعد مداهمة أوكار ومستودعات المهربين
4	ضبط 13 صهريجاً من المشتقات النّفطيَّة وإلقاء القبض 13 متهماً	2023/1/31	بغداد	العمليَّة نفذتها شرطة الطاقة
5	الأمن الوطني يضبط معملاً لتكرير وتهريب المشتقات النّفطيَّة في بابل	2023/2/10	الحلة	ضبط ثلاثة ملايين لتر من المشتقات النّفطيَّة وعدد من المستندات المزورة داخل المعمل»،
6	ضبط 800 ألف لتر من المشتقات النّفطيَّة تستخدم للمتاجرة غير الرسمية وضبط 28 عجلة تستخدم للغرض ذاته	2023/2/13	محافظات الأنبار والبصرة وكربلاء وميسان وذي قار والديوانية	
7	ضبط عجلة معدة لتهريب المشتقات النّفطيَّة والقبض على سائقها	2023/3/11	البصرة	
8	مداهمة «كراج» لتهريب المنتجات النّفطيَّة واعتقال متهم وضبط عجلته	2023/3/23	بغداد	العثور على خزانات مختلفة السعات عدد 11 جميعها تحتوي على منتوج نفطي مجهول النوعية،
9	إلقاء القبض على عدد من المتهمين بتهريب المشتقات النّفطيَّة وضبط عجلاتهم	2023/4/3	بغداد وصلاح الدين والبصرة	
10	منع تهريب (484) ألف لتر من المشتقات النّفطيَّة المختلفة وضبط كراجٍ مخصص للتهريب و(19) صهريجاً، وعجلة مختلفة السعات، فضلاً عن إلقاء القبض على (15) متهماً	2023/4/6	بغداد، ونينوى، وكركوك، وصلاح الدين، وديالى، والقادسية، والمثنى، والنجف	
11	ضبط وكر لتهريب المشتقات النّفطيَّة	2023/4/28	المثنى	
12	احباط عملية تهريب مشتقات نفطية بشاحنتين اثنتين لتهريب المشتقات النّفطيَّة واعتقال سائقي الشاحنتين ونقلهم لمركز احتجاز خاص لإكمال الإجراءات القانونيَّة بحقهما».	2023/6/2	محافظة ذي قار/قضاء قلعة سكر	
13	مفارز جهاز الامن الوطني العراقي، تمكنت خلال 4 أشهر من ضبط أكثر من «مليوني» لتر من المشتقات النّفطيَّة قبل تهريبها. وألقت القبض على (124) متهماً بالتهريب وفق مذكرات قبض قضائية فضلاً عن ضبط (15) وكراً كانت تستخدم لأغراض الخزن والتهريب.	من نيسان ولغاية آب 2023	في بغداد والمحافظات	

14	إحباط تهريب (460) ألف لتر من الوقود وإلقاء القبض على (28) متهماً وضبط (17) صهريجاً و(9) خزانات و(4) أوكار تستخدم لتهريب المشتقات النّفطيَّة	تشرين الثاني 2023	في محافظات (البصرة، والأنبار، وصلاح الدين، وديالى، وكركوك، ونينوى، وبابل)	
15	ضبط وكر لتهريب المشتقات النّفطيَّة	2023/11/24	بغداد	

المصدر: من إعداد الباحث استناداً لما منشور في وسائل الاعلام ومنصات التواصل الاجتماعي.

● الجرائم الجنائية

بحسب الجدول رقم (4-6)، المستمد من مؤشر نيمبو للجرائم NIMBOO CRIME INDEX، وإذا ما قارنا بين مؤشر نيمبو للجريمة في العراق عام 2022، من مجموع (142) دولة، فإنه يأتي بالمرتبة أو بالتصنيف (61)، وبمؤشر جريمة (47,0)، وبمؤشر سلامة (53,0) [1]. أما في منتصف عام 2023، فإنّ مؤشر نيمبو للجرائم يضع العراق في المرتبة أو التصنيف (74)، وبمؤشر جريمة (46.0) وبمؤشر سلامة (54.0) [2]، وهذا يعني أن العراق انخفضت نقاطه بنسبة الجريمة بشكل طفيف، وشهد تحسنًا نسبياً مقارنة بعام 2022 ما أدى إلى أن يرتفع بـ(13) مرتبة، وفق مؤشر نيمبو للجرائم NIMBOO CRIME INDEX. الا أن العراق في نهاية عام 2023، أي بعد ستة أشهر، تراجع في التصنيف إلى (71)، مع تغير طفيف جداً في مؤشر الجريمة إلى (46,1)، وتغير طفيف جداً أيضاً في مؤشر السلامة (53,9) [3]، كل تلك المؤشرات تضع العراق خارج الدول العشر الأكثر خطورة والتي كان يحتل التصنيف أو المرتبة (8)، ضمنها قبل عام 2022 [4].

الجدول رقم (4-6) مؤشرات تصنيف معدّل الجريمة في العراق خلال عام 2023

السنة	التصنيف	مؤشر الجريمة	مؤشر السلامة
2022	61	47.0	53.0
منتصف 2023	74	46.0	54.0
نهاية 2023	71	46.1	53.1

المصدر: من اعداد الباحث استنادا» إلى مؤشر نيمبو للجرائم NMBOO CRIME INDEX

استناداً للمؤشرات أعلاه فإنّ الجريمة في العراق لابد أن تعدّ مصدر قلق دائم، فهي تهدد بشكل خطير نسيج المجتمع وتعوّق التنمية الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة، ولذلك فإنّ تأثيرات وتداعيات الجريمة بكافة أشكالها تعدّ عابرة للحدود، وقد تتخذ أشكالاً ومستويات خطورة مختلفة تتأثر بعوامل اقتصادية وسياسية واجتماعية متنوعة. إن الاعتراف بالطبيعة المتعددة الأوجه للجريمة في العراق أمر ضروري لواضعي السياسات على المستوى الوطني لإنفاذ استراتيجيات فعالة لمكافحة الجريمة وتعزيز بيئات أكثر أمانا، لذلك فإنه من الضروري بمكان فهم الطبيعة المتنوعة للأنشطة الإجرامية في العراق وحجمها وتأثيراتها.

(1) Crime Index by Country 2022. NIMBOO, available on, https://bit.ly/4aDhCud.

(2) Crime Index by Country 2023 Mid-Year. NIMBOO, available on, https://bit.ly/41Stzs0.

(3) Crime Index by Country 2023. NIMBOO, available on, https://bit.ly/47mBPBB.

(4) مخالفات مليونية وحوادث بالجملة.. المصدر السابق.

الشكل التالي يُوضِّح مؤشرات تصنيف الجريمة في العراق لعام 2023.

الشكل رقم (4-6) مؤشرات تصنيف الجريمة في العراق لعام 2023.

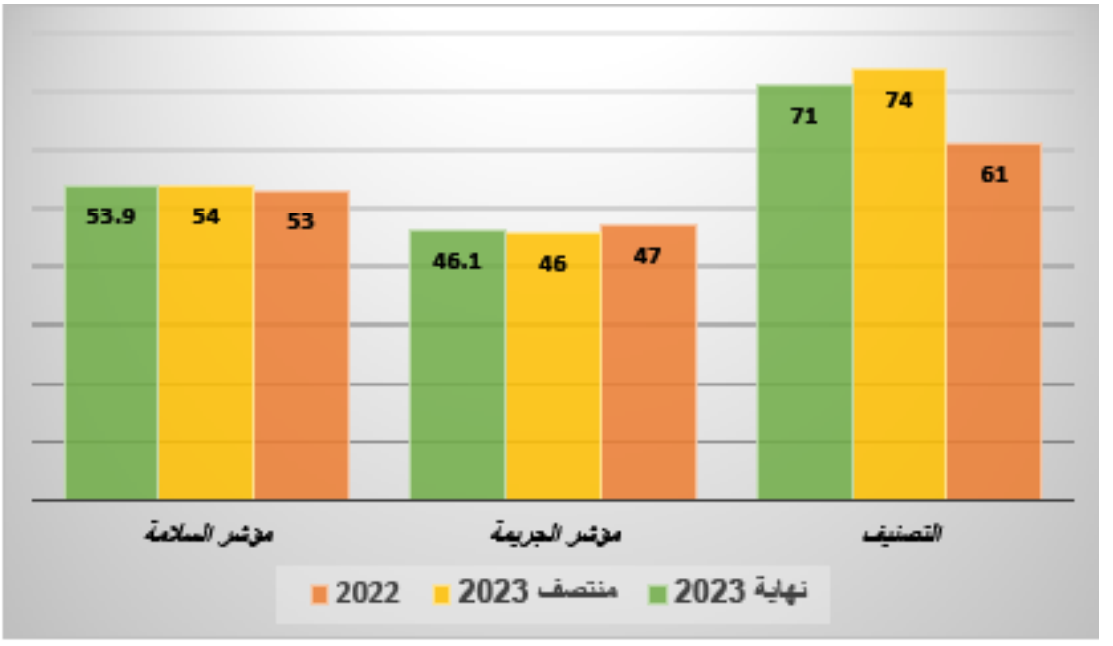

المصدر: من تنظيم الباحث استنادا» إلى مؤشر نيمبو للجرائم NIMBOO CRIME INDEX

لم يخلُ المجتمع العراقي، شأنه في ذلك شأن المجتمعات الأخرى، خلال جميع المراحل التي مرّ بها من وجود الجريمة بمختلف أشكالها. وقد شهد المجتمع العراقي بعد العام 2003 جملة من التغيرات الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والنفسيَّة والسياسيَّة، نتيجة التحولات الداخليَّة والخارجيَّة في منظومة القيم والأساليب والسلوكيات التي أسهمت في تصاعد وتيرة الجريمة في المجتمع العراقي، انعكست تداعياتها على أمن واستقرار المجتمع بمختلف مكوناته وشرائحه وفئاته. الجدول رقم (4-7)، يُوضِّح أهم وأبرز الجرائم الجنائية التي حدثت خلال عام 2023، للأسباب التي أشرنا إليها آنفاً.

الجدول رقم (4-7) أبرز الجرائم الجنائية التي شهدها العراق خلال عام 2023

ت	التاريخ	مكان الجريمة	نوع الجريمة	عدد الضحايا	مدى التفاعل
1	2022/11/2	إقليم كردستان/مدينة أربيل	امرأة تقتل، زوجها بـ«مطرقة حديدية» ثم أحرقت جثته، بسبب مشاكل عائلية.	شخص واحد	
2	2022/11/29	مدينة كركوك	مقتل الطالب الأول على محافظة كركوك بالدراسة الكرديَّة للمرحلة المتوسطة «أحمد آزاد»، بعد خروجه لشراء جهاز إلكتروني لتسلمه هدية بقيمة 2600 دولار من قبل رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني كمكافأة له على تفوقه الدراسي.	شخص واحد	تم القاء القبض على القاتل في مدينة جمجمال بتاريخ 2022/12/8
3	2023/1/24	مدينة الكوت	قتل شاب كان تحت تأثير المخدرات، والدته وثلاثة من أشقائه بالرصاص	أربعة أشخاص	
4	2023/1/31	مدينة الديوانية	قتلت الناشطة العراقيَّة، طيبة العلي، على يد والدها في محافظة الديوانية، جنوب العراق إثر «خلافات عائلية	شخص واحد	
5	2023/2/17	بغداد	اختطاف طفلتين بمركبة «توكتوك»، ومن ثم قتلهما شرق العاصمة بغداد،	شخصين	تم القاء القبض على عصابة مكونة من 3 أشخاص
6	2023/2/23	بغداد	قتل فتاة وفصل رأسها عن جسدها في مدينة الصدر شرقي العاصمة العراقيَّة بغداد.	شخص واحد	تم القاء القبض على القاتل
7	2023/3/17	مدينة الناصرية	بإطلاقات نارية اغتيال الأستاذ الجامعي عقيل الشامي قرب منزله وسط الناصرية.	شخص واحد	تم القاء القبض على مشتبه به يوم 2023/3/19
8	2034/4/8	كركوك	اقدم شاب على قتل امرأة داخل منزلها في مدينة كركوك، ولاذ بالفرار.	شخص واحد	تم القاء القبض على القاتل
9	2023/4/13	العمارة	مقتل شاب من قبل ثلاث اشخاص وإخفاء جثته في إحدى مناطق مدينة العمارة	شخص واحد	تم القاء القبض على القتلة
10	2023/4/14	البصرة	اغتصاب وقتل طفلة عمرها 7 سنوات	شخص واحد	تم القاء القبض على القاتل
11	2023/4/15	البصرة	مقتل ثلاثة أشخاص من عائلة واحدة في ناحية ابي صخير	3 أشخاص	
12	2023/4/16	الناصرية	شابا قتل على يد شقيقه رميا بالرصاص داخل منزلهما جنوبي مدينة الناصرية.	شخص واحد	تم القاء القبض على القاتل
13	2023/9/25	بغداد	سائق دلفيري يطلق النار على البلوكر المدعو « نور بي ام « ما أدى إلى مقتله.	شخص واحد	لم يتم القاء القبض على القاتل
	2023/12/28	كركوك	مسلّح ملثم «يقتل منتسبًا أمنياً ويصيب زميله	شخص واحد	لم يتم القاء القبض على القاتل

المصدر: من إعداد الباحث استناداً إلى المنشور في الصحف والمواقع الإخبارية.

- **تهديد السّلاح خارج سيطرة الدولة**

لايزال السّلاح خارج سيطرة الدولة، أو ما يطلق عليه اصطلاحاً بـ(السّلاح المنفلت)، في عام 2023، يشكل تهديداً مجتمعياً أمنياً خطيراً، ويتمثل بما يلي:

1. سلاح العشائر:

هو السلاح الذي استخدم بكثافة في الصراعات العشائرية [1]، على الرغم من أنه سبق وأن تم ضبط نحو 7 آلاف قطعة سلاح متوسط وخفيف خلال عام 2022، فإنه لا يوجد إحصاء رسمي بعدد قطع السّلاح الموجود داخل المجتمع العراقي، لكن التقديرات تتحدّث عن أرقام متفاوتة بالعادة بين 13 إلى 15 مليون قطعة سلاح متوسط وخفيف، أبرزها بنادق الكلاشنكوف، و«بي كي سي»، و«آر بي كي» الروسية، إلى جانب مدافع الهاون وقذائف الـ «آر بي جي» التي باتت تُستخدم أخيراً بكثرة في النزاعات العشائرية جنوب ووسط البلاد [2]. ويعتقد أن النزاعات العشائرية التي تستخدم فيها أسلحة متوسطة وثقيلة تفاقمت بسبب غياب بصمة الحكومة وحضورها الأمني الفاعل، كما أن غالبية المواجهات المسلحة للعشائر الكبيرة لا تصل إلى مراكز الشرطة. وتتصدر محافظة ذي قار ملف النزاعات العشائرية بسبب طبيعة المجتمع العشائري السائد في المحافظة، وضعف البصمة أو الحضور الحكومي المتمثل بتقديم الخدمات المختلفة لمواطني المحافظة، فبتاريخ 13 نيسان (أبريل) 2023 اندلع نزاع عشائري مسلح في قضاء الإصلاح شرق مدينة الناصرية في محافظة ذي قار، أسفر عن سقوط 4 قتلى وأكثر من 10 من الجرحى، في حين اعتقلت القوات الأمنيَّة أكثر من 12 من المتسببين بإثارة النزاع بعد أن تحركت 5 أفواج من الشرطة الاتحاديَّة والمحليَّة والجيش، تجاه قضاء الإصلاح للسيطرة على الأوضاع، إضافة لقوة من جهاز مكافحة الإرهاب. ومن الجدير بالذكر أن محافظة ذي قار قد شهدت العديد من النزاعات العشائرية خلال العام 2023، ففي 1 كانون الثاني (يناير)2023، اندلع نزاعا عشائريا مسلحا استمر عدة ساعات في قضاء الجبايش شرق الناصرية بين أفراد من عشيرة واحدة، استخدموا خلاله أسلحة خفيفة ومتوسطة، قبل أن توقف الشرطة النزاع. وبعدها بأيام قليلة، اندلع نزاع عشائري آخر بين عشيرتين في قضاء سيد دخيل جنوب شرق الناصرية (مركز المحافظة)، إلا أن قوات التدخل السريع وصلت إلى مكان الحادث وطوقت المشكلة وضبطت أسلحة خفيفة ومتوسطة وقنابل يدوية. وفي شمال الناصرية وتحديدا في مدينة الشطرة، تعرض منزل أمير إحدى العشائر الكبيرة بالمدينة إلى قصف بقاذفة من نوع آر بي جي (RPG) في فبراير/شباط 2023، وذلك إثر خلافات عشائرية سابقة، ما أدى إلى أزمة في الوضع الأمني وخروج مسلحين في استعراض عسكري في وضح النهار وأمام مرأى الأجهزة الأمنيَّة. وخلال عامي 2021 و2022 سجلت محافظة ذي قار ما يقرب من 100 نزاع عشائري، وهذه النزاعات هي جزء من نزاعات أخرى محتدمة تحصل في محافظتي ميسان والبصرة (جنوب البلاد) ومدن أخرى[3]،

(1) علي غزوان، ضحايا بالمئات في نزاعات عشائرية: 7 ملايين و600 ألف قطعة سلاح في أيدي المدنيين العراقيين، مقال منشور ومتاح على الرابط الإلكتروني: https://daraj.media/95002/.

(2) محمد علي، العراق: خطة لمحاصرة سلاح الأفراد والعشائر تستثني المليشيات، موقع العربي الجديد بتاريخ 6آذار (مارس) 2023، متاح على الرابط الإلكتروني: https://bit.ly/3ObPlSu.

(3) 14 بين قتيل وجريح.. ما قصة النزاع العشائري في محافظة ذي قار العراقية؟، موقع الجزيرة، متاح على الرابط الإلكتروني: https://bit.ly/3NZar5X.

من ضمنها العاصمة بغداد التي شهدت نزاعات عشائرية مسلحة وما يسمى بـ«الدكة»، في مناطق عدة منها مدينة الصدر والشعلة وكان آخرها في منطقة الفضيلية بتاريخ 29 تشرين الثاني (نوفمبر) 2023، استخدمت فيه الأسلحة الخفيفة والمتوسطة. وكانت مديرية شؤون العشائر في وزارة الداخليَّة قد أعلنت في العاشر من مايو/ أيار 2022 ضبط أكثر من 7 آلاف قطعة سلاح ما بين خفيف ومتوسط، كان جلها في حوزة العشائر.

ومن المهم الإشارة إلى أن ظاهرة السّلاح المنفلت لم تقتصر على المناطق الريفيَّة في جنوب أو وسط العراق بل توسعت إلى المدن التي نزح اليها أبناء العشائر، لتصبح هي الأخرى ميدانا جديدا لهذه النزاعات التي باتت تهدد الأمن والسلم المجتمعي، الأمر الذي يحتاج إلى معالجة حقيقية وعاجلة، بوصفه مطلبا ضروريا لتبريد تلك النزاعات والتثقيف باتجاه سيادة القانون كمرجع وغاية أساسية لحل الخلافات والنزاعات سلميا وليس من خلال البنادق والحروب [1].

2. تهديد الحركات السلوكية المسلحة:

عاد تهديد تلك الحركات إلى الظهور مجدداً في الساحة العراقيَّة، منذ اكتشاف والقاء القبض على تنظيمات سلوكية مسلحة سرية قبل أعوام مثل (أبناء الله، جند السماء، المولوية)، وما تم العثور عليه من وثائق ومنشورات وأسلحة تؤكد أنّ هذه الحركات تكوّن خطرًا كبيرًا على الأمن الوطني العراقي. ولم يقتصر الأمر على الجانب المفهومي والتنظيري للتطرف والعنف. بل انتقلت إلى التطبيق. حيثُ تحولت هذه الحركات إلى مجاميع مسلحة تجمع وتخزن السّلاح. وتصطدم بالدولة [2]. وقد شهد عام 2023، ظهوراً لافتاً لنشاط بعض الحركات السلوكية المتطرفة، لاسيما في نيسان (أبريل) 2023، عندما ظهرت جماعة (أصحاب القضية) أو (أهل القضية) [3]، وهم مجموعة من المُغالين يدّعون الانتماء إلى التيّار الصدري وقد أصدر التيار بياناً بالتبرؤ منهم، يعتقدون أنَّ السَّيِّد مقتدى الصدر هو الإمام المهدي، ولكن سرعان ما تم القاء القبض على (65) من هذه الجماعة بتاريخ 14 نيسان (أبريل) 2023، وتم تقديمهم للمحاكمة وصدرت أحكام بحقهم من قبل محكمة جنح الكرخ بتاريخ 11 حزيران (يونيو)2023، بالحبس لمدة سنة واحدة بحق 51 عضواً في هذه المجموعة بينما أصدرت حكما آخر بالحبس لمدة سنتين بحق قائد المجموعة.

وفي محافظة ذي قار أثارت قلق الأهالي حركة تطلق على نفسها «جماعة القربان» عندما أثارت الانتباه في 17 أيار (مايو) 2023، بعد اقدام أحد أفراد هذه المجموعة على الانتحار شنقاً داخل أحد المواكب الحسينية في قضاء الناصرية التابع لمحافظة ذي قار، بعد تسجيل ثلاث حالات انتحار في المكان ذاته. وفي 20 أيار (مايو) 2023، أعلنت وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحاديَّة في العراق، القبض على 4 متهمين ممّن يسمون «جماعة القربان» في قضاء سوق الشيوخ بمحافظة ذي قار، حسب توجيهات السَّيِّد وزير الداخليَّة واتخذت الإجراءات القانونيَّة اللازمة بحقهم، بإحالتهم إلى الجهات المختصة لاستكمال التحقيقات.

(1) صادق كاظم، غلق ملف النزاعات العشائريَّة، موقع جريدة الصباح، بتاريخ 26 شباط (فبراير) 2023، متاح على الرابط الإلكتروني: https://bit.ly/3M8nEaP.

(2) حيدر الطائي، خطر الحركات المهدوية على الأمن الوطني العراق، موقع وكالة انباء براثا، متاح على الرابط الالكتروني: https://bit.ly/48JkdAS.

(3) تم بحث الموضوع بالتفصيل في هذا الكتاب ضمن محور: (المجتمع العراقي) كدراسة حالة مستقلة، لذا يمكن مراجعته.

- **أسلحة مختلفة:**

وهي الأسلحة والمعدات العسكريَّة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة، الموجودة بحوزة بعض الجماعات المسلحة. وهذا النوع من السّلاح يستخدم بين الفَينة والأخرى لأسباب ودوافع مختلفة، وكان من أبرز تلك الاستخدامات ما يلي:

- اغتيال مواطن أمريكي يدعى ستيفن إدوارد ترول 45 (عاماً)، بإطلاق النار عليه من قبل مجهولين في منطقة الكرادة وسط العاصمة بغداد، بتاريخ 7 تشرين الثاني 2022. الا أن الأجهزة الأمنيَّة سرعان ما ألقت القبض على الجناة، وقُدموا إلى المحاكمة، حيث أصدرت محكمة جنايات الكرخ بتاريخ 31 آب (أغسطس) 2023، حكما بالسجن المؤبد بحق شخص إيراني وأربعة عراقيين أيضاً [1].
- في 7 تموز (يوليو) 2023، فتحت الحكومة العراقيَّة تحقيقاً، في اختفاء الباحثة (إليزابيث تسوركوف Elizabeth Tsurkov)، التي تحمل جنسية مزدوجة إسرائيلية - روسية، في العراق في 21 مارس/آذار 2023، وهي زميلة في معهد أبحاث السياسة الخارجيَّة، وهو مركز دراسات وأبحاث مقره فيلادلفيا، وزميلة باحثة في منتدى التفكير الإقليمي، وهو مركز بحثي إسرائيلي فلسطيني، كما أنها طالبة دكتوراه في قسم السياسة في «جامعة «برنستون» الأمريكيَّة. ويتهم كيان اسرائيل المحتل كتائب حزب الله العراقي بخطفها، في حين أكد متحدث باسم الحكومة إنها تنتظر نتائج التحقيق وليس لديها تعليق آخر. وفي 13 تشرين الثاني (نوفمبر) 2023، ظهرت الأكاديمية الإسرائيلية الروسية المختطفة، في مقطع فيديو وتحدثت فيه بالعبرية وطالبت فيه عائلات الرهائن في غزة ببذل الجهود المستمرة لوقف الحرب، ودعت أسرتها إلى العمل على ضمان إطلاق سراحها بأسرع وقت ممكن.
- في 2 أيلول (سبتمبر) 2023، شهدت مدينة كركوك، أعمال عنف واشتباكات عرقية قُتل فيها أربعة مواطنين على الأقلّ وأُصيب 16 شخصاً آخرون، أثناء احتجاجات اندلعت بسبب تسليم مقر قيادة العمليات المشتركة المتقدم في كركوك إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني وقد انتشرت قوات الشرطة والأمن لمنع وقوع المزيد من أعمال العنف وتمكنت من إعادة الهدوء إلى المدينة، التي بدأت تستعيد حياتها الطبيعية بشكل تدريجي.
- في 6 تشرين الأول (أكتوبر)2023، أطلق مسلحون وابلًا من الرصاص، يستقلون دراجة نارية على منزل محافظ ميسان علي دواي دون إصابات.
- بتاريخ 20 كانون الأول (ديسمبر) 2023، مصدر أمني يعلن ضبط سيارة تحمل 4 صواريخ معدة لإطلاقها على قاعدة «عين الأسد» خلف السكك الحديد في قضاء هيت بمحافظة الأنبار مؤكدا قيام قوة من «اللواء 29» بتفجير الصواريخ بعد السيطرة عليها.
- منذ 17 أكتوبر/تشرين الأول 2023، تبّنت فصائل عراقيَّة مسلحة، عبر بيانات على تطبيق «تيليغرام»،

(1) موقع R. T. الإخباري، تاريخ الدخول: https://n9.cl/oykph 2023/8/31

معظم الهجمات على القوات الأمريكيَّة في قاعدة عين الأسد وقاعدة حرير ومحيط السفارة الأمريكيَّة في بغداد، وبعض القواعد الأمريكيَّة في سوريا. ما شكّل تصعيدًا وتوتراً أمنياً جديداً في وقت تسعى فيه الحكومة العراقيَّة لمواجهة أي تداعيات للحرب الصهيونية على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023. وقد بلغ عدد الهجمات على القوات الأمريكية من 17 أكتوبر/تشرين الأول 2023 ولغاية 17 كانون الأول (ديسمبر) 2023، ما يقارب (97) هجوماً في العراق وسوريا، ما أدى إلى إصابة عشرات الجنود الأميركيين بجروح طفيفة، بحسب ما أعلن مسؤولون عسكريون أميركيون، ما دفع القوات الأمريكيَّة لقصف عدد من المقرات والأهداف التابعة لقوات الحشد الشعبي. ودان السَّيِّد رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السُّوداني، الهجمات التي تعرضت لها القوات والمصالح الأمريكيَّة والردود الأميركية بوصفها انتهاكاً لسيادة العراق، كما أمر السلطات بملاحقة المسلحين المتورطين في الهجمات. والجدول أدناه يُوضِّح عدد هجمات فصائل المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة على القواعد الأمريكيَّة في العراق وسوريا وكيان إسرائيل المحتل[1].

(1) يُنظر على سبيل المثال: العراق يؤكد «رفضه» للهجمات على قواعده العسكرية https://n9.cl/epjnqp
الهجمات على القواعد الأمريكية في العراق وسوريا والأردن 2023 https://n9.cl/b8xso

الجدول رقم (4-8) عدد هجمات فصائل المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة المعلن عنها على القواعد الأمريكيَّة في العراق وسوريا وكيان إسرائيل المحتل خلال عام 2023

ت	تاريخ القصف	مكان القصف	نوع القصف	الجهة المسؤولة
1	2023/10/18	قاعدة عين الأسد/الأنبار	طائرتين مسيرتين مفخختين	«تشكيل الوارثين»
2	2023/10/18	قاعدة حرير/اربيل	طائرة مسيرة مفخخة	«تشكيل الوارثين»
3	2023/10/19	قاعدة التنف/سوريا	ثلاث طائرات مسيرة مفخخة	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
4	2023/10/19	قاعدة عين الأسد/الأنبار	طائرتين مسيرتين مفخختين	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
5	2023/10/20	قاعدة فكتوريا، قرب مطار بغداد الدولي	صاروخين كاتيوشا	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
6	2023/10/20	قاعدة حرير/اربيل	طائرتين مسيرتين مفخختين	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
7	2023/10/21	قاعدة عين الأسد/الأنبار	طائرة مسيرة مفخخة	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
8	2023/10/22	قاعدة عين الأسد/الأنبار	طائرة مسيرة مفخخة وصواريخ كراد	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
9	2023/10/23	(حقل العمر) و(الشدادي)/ سوريا	طائرتين مسيرتين مفخختين	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
10	2023/10/24	قاعدة عين الأسد/الأنبار	صاروخين كراد	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
11	2023/10/26	قاعدة عين الأسد/الأنبار	طائرة مسيرة مفخخة	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
12	2023/10/27	قاعدة عين الأسد/الأنبار	طائرة مسيرة مفخخة	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
13	2023/11/2	قاعدة حرير/أربيل	طائرة مسيرة مفخخة	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
14	2023/11/3	ميناء ايلات/كيان اسرائيل المحتل	صاروخ بالستي	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
15	2023/11/3	قاعدة خراب الجير/سوريا	صواريخ كراد	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
16	2023/11/6	قاعدة عين الأسد/الأنبار	طائرتين مسيرتين مفخختين	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
17	2023/11/6	قاعدة التنف/سوريا	طائرة مسيرة مفخخة	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
18	2023/11/7	قاعدة حرير/اربيل	ثلاث طائرات مسيرة مفخخة	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
19	2023/11/9	قاعدة حرير/اربيل	طائرتين مسيرتين مفخختين	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
20	2023/11/11	قاعدة حرير/اربيل	طائرتين مسيرتين مفخختين	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
21	2023/11/12	ميناء ايلات/ام الرشاش/كيان اسرائيل المحتل	صاروخ بالستي	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
22	2023/11/13	قاعدة القرية الخضراء/سوريا	طائرة مسيرة مفخخة	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
23	2023/11/15	قاعدة عين الأسد/الأنبار	صواريخ كاتيوشا	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
24	2023/11/17	قاعدة حرير/اربيل	طائرة مسيرة مفخخة	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
25	2023/11/17	قاعدة عين الأسد/الأنبار	طائرتين مسيرتين مفخختين	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
26	2023/11/17	قاعدة تل بيدر/الحسكة/سوريا	طائرتين مسيرتين مفخختين	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
27	2023/11/19	قاعدة حرير/اربيل	طائرة مسيرة مفخخة	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
28	2023/11/21	قاعدة عين الأسد/الأنبار	طائرة مسيرة مفخخة	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
29	2023/11/22	قاعدة حرير/اربيل	طائرة مسيرة مفخخة	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
30	2023/11/23	قاعدة عين الأسد/الأنبار	طائرتين مسيرتين مفخختين	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
31	2023/11/23	قاعدة حرير/اربيل	طائرتين مسيرتين مفخختين	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
32	2023/12/2	قاعدة حرير/اربيل	طائرة مسيرة مفخخة	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
33	2023/12/3	قاعدة عين الأسد/الأنبار	طائرة مسيرة مفخخة	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة

34	2023/12/3	قاعدة القرية الخضراء/سوريا	طائرة مسيرة مفخخة	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
35	2023/12/4	قاعدة الرميلان الجوية/سوريا	15صاروخ كراد عيار 122ملم	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
36	2023/12/6	قاعدة حرير/اربيل	طائرة مسيرة مفخخة	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
37	2023/12/8	السفارة الأمريكيَّة في بغداد	7صواريخ كاتيوشا	لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم
38	2023/12/9	القوات الأمريكيَّة في مطار اربيل	أربع طائرات مسيرة مفخخة	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
39	2023/12/11	قاعدة الشدادي/سوريا	رشقة صواريخ كراد	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
40	2023/12/12	قاعدة كونيكو/سوريا	صواريخ كاتيوشا	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
41	2023/12/13	قاعدة عين الأسد/الأنبار	طائرة مسيرة مفخخة	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
42	2023/12/16	قاعدة كونيكو/سوريا	طائرة مسيرة مفخخة	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
43	2023/12/16	قاعدة العمر/سوريا	طائرة مسيرة مفخخة	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
44	2023/12/16	قاعدة المالكية/سوريا	طائرة مسيرة مفخخة	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
45	2023/12/20	قاعدة عين الأسد/الأنبار	صاروخ كراد	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
46	2023/12/21	ميناء ايلات/كيان اسرائيل المحتل	صاروخ بالستي	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
47	2023/12/23	منصة حقل كاريش الإسرائيلي للغاز في البحر المتوسط	طائرة مسيرة مفخخة	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
48	2023/12/25	القاعدة الأمريكيَّة/مطار اربيل	طائرة مسيرة مفخخة	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
49	2023/12/26	قاعدة عين الأسد/الأنبار	ثلاث طائرات مسيرة مفخخة	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
50	2023/12/27	قصف القاعدة الأمريكيَّة في مطار اربيل	طائرة مسيرة مفخخة	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
51	2023/12/27	مستوطنة إلياد/كيان اسرائيل المحتل	صاروخ	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
52	2023/12/28	القاعدة الأميركية في حقل كونيكو	صواريخ كراد	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
53	2023/12/29	قاعدة للجيش الأميركي في مطار «خراب الجير/سوريا	صواريخ كراد	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
54	2023/12/29	قاعدة أميركية/قاعدة الشدادي شمال شرقي سوريا.	صواريخ كراد	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
55	2023/12/29	قاعدة «حرير» الجوية/أربيل	طائرة مسيرة مفخخة	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
56	2023/12/30	قاعدة الشدادي الأميركية/شمال شرقي سوريا	صواريخ كراد	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
57	2023/12/30	قاعدة حرير/أربيل	طائرة مسيرة مفخخة	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
58	2023/12/31	قاعدة «رميلان» الأميركية/سوريا	طائرة مسيرة مفخخة	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
59	2023/12/31	قاعدة للجيش الأميركي في مطار «خراب الجير/سوريا	طائرة مسيرة مفخخة	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
60	2023/12/31	قاعدة أميركية قرب مطار أربيل	طائرة مسيرة مفخخة	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
61	2023/12/31	الجولان المحتل	طائرة مسيرة مفخخة	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
62	2023/12/31	قاعدة عين الأسد/الأنبار	طائرة مسيرة مفخخة	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة
63	2023/12/31	ميناء ايلات/كيان اسرائيل المحتل	طائرة مسيرة مفخخة	المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة

المصدر: من إعداد الباحث استناداً للبيانات المعلنة، من قبل الجهات ذات العلاقة.

- في 8 تشرين الثاني (نوفمبر) 2023، اندلع نزاع مسلح في منطقة حي الجهاد وسط البصرة، أدى إلى مقتل شخصين وإصابة 3 من عناصر الشرطة في أثناء محاولة سيطرة الأجهزة الأمنيَّة على الموقف.
- في 7 كانون الأول (ديسمبر) 2023، اغتيال رجل الدين (فاضل المرسومي) مؤسس حزب الداعي قرب مرور التاجيات من قبل مسلحين مجهولين.
- في 25 كانون الأول (ديسمبر)2023، اندلع نزاع مسلح في منطقة حي العامل في العاصمة بغداد.
- وفي 27 كانون الأول (ديسمبر) 2023، طائرة مسيرة «مجهولة» قصفت محيط قضاء «جمجمال» في محافظة السليمانية مرتين متتاليتين واحتمالات لوقوع خسائر بشرية في صفوف المدنيين.
- في 31 كانون الأول (ديسمبر) 2023، أعلنت حكومة إقليم كردستان أن: مسيرتين مفخختين استهدفتا مقراً للبيشمركة والهجوم لم يسفر عن خسائر بشرية وتسبب في خسائر مادية فقط.

بناءً على ما سبق، وبحسب ما ورد في الجدول رقم (4-8)، فإنه من الواضح أن تعقيدات ملف السيطرة على هذا النوع من السّلاح [1]، يُعد تحدياً لقدرة الحكومة العراقيَّة على السيطرة عليه في المرحلة الراهنة، على الرغم من اعلان وزير الداخليَّة العراقي عبد الأمير الشمري في 21 أيلول (سبتمبر) 2023، عن افتتاح مكاتب لتسجيل الأسلحة في محافظات العراق كافة، في وقت لايزال فيه العراقيون يحرصون على امتلاك قطع سلاح داخل منازلهم كإحدى ثقافات ما بعد الغزو الأميركي للبلاد، وهشاشة الوضع الأمني، ما اضطر العراقيين للتفكير بالدفاع عن أنفسهم من اللصوص والاعتداءات المتوقعة، وكذلك التوترات والنزاعات العشائرية.

- **التهديدات الأمنيَّة الخارجيَّة العابرة للحدود**

شهد الأمن القومي العراقي خلال عام 2023، عددًا من التحركات الخارجيَّة العابرة للحدود والتي كان معظمها من دول الجوار الإقليمي (إيران وتركيا)، بدعوى وجود قوات معارضة مسلحة لكلا الدولتين على الأراضي العراقيَّة. فتركيا تتذرع بوجود قوات (حزب العمال الكردستاني التركي PKK)، المعارض في شمال العراق، والذي تصنفه كقوة إرهابية. بينما تتذرع إيران بوجود حزب الحياة الحرة لكردستان (PJAK) بيجاك، والحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني، وحزب كوملة، وحزب الحرية الكردستاني، وحزب سربستي كردستان، والتي تصنفها إيران كقوى إرهابية تعمل على تجزئة البلاد وانفصال المناطق الكرديَّة عن الجمهورية الإسلاميَّة الإيرانيَّة. إضافة إلى ما سبق فقد شكّل القصف الأمريكي لعدد من مواقع الحشد الشعبي في نهاية عام 2023، تهديداً لا يقل خطورة للأمن القومي والسيادة العراقيَّة، عن التهديدات الأخرى.

1. التهديد الأمني التركي:

استمرت القوات المسلحة التركيَّة منذ مطلع عام 2023، بتنفيذ عملية عسكرية، أطلقت عليها (المخلب-

(1) نافع الناجي، حملة واسعة لحصر السلاح المنفلت، جريدة الصباح بتاريخ 5 آذار (مارس) 2023، متاح على الرابط الإلكتروني: https://bit.ly/454Oqt9.

السيف Sword- Claw)، شملت ضربات جوية على قواعد لمسلحين أكراد في شمال العراق [1]. وتتعرض مواقع حزب (PKK)، في بلدات مثل سوران وسيدكان والزاب وقنديل وسنجار ومخمور لضربات مستمرة من قبل الجيش التركي، بطائرات مسيرة من دون طيار من نوع «بيرقدار»، ولم تقتصر لجوية التركيَّة على الحدود وجبال قنديل، بل نفذت أيضاً ضربات على عمق 281 كيلومتراً داخل العراق، مستهدفةً مناطق خاضعة للسلطة الاتحاديَّة على غرار سنجار والموصل، أو تقوم مسيرات «بيرقدار» بتعقب قياديي «حزب PKK» واستهدافهم، أثناء تحركاتهم إلى الجنوب من المنطقة الحدودية، فلم تكتفي تركيا بـ(تحييد)، القيادي البارز ونائب رئيس «الإدارة الذاتية» التابعة لـ«قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، فرهاد شبلي، المعروف بـ«فرهاد ديرك»، إلى جانب عدد من مساعديه، في غارة نفذتها طائرة مسيّرة تركية في بلدة كلار العراقيَّة، جنوبي محافظة السليمانية بل ذهبت إلى أبعد من ذلك عندما قامت ليلة 8 نيسان (أبريل)2023، بقصف مطار السليمانية في إقليم كردستان العراق بطائرات مسيرة نوع بيرقدار، مدعية استهداف القائد العام لقوات سوريا الديموقراطية (مظلوم عبدي)، وتعليقاً على الحادثة قالت القيادة المركزية الأميركية في بيان، إن ثلاثة أميركيين كانوا في الموكب المُستهدف في السليمانية ولم يصب أحد بجروح[2]. وفيما يلي الجدول رقم (4-9)، أبرز عمليات اغتيال المعارضة الكرديَّة التركيَّة والإيرانيَّة في إقليم كردستان العراق، خلال عام 2023.

(1) أنقرة تنشر مشاهد جديدة من عملية «المخلب-السيف» وقصف جديد للوحدات الكردية داخل الأراضي التركية، موقع الجزيرة، على الرابط الإلكتروني: https://bit.ly/3WpZkFO.

(2) تقرير: غارة السليمانية بين الغضب من الاتحاد واستهداف قائد (قسد)، موقع بغداد ناس، متاح على الرابط الإلكتروني: https://bit.ly/3WpS8Kb.

الجدول رقم (4-9) أبرز عمليات اغتيال المعارضة الكرديَّة التركيَّة والإيرانيَّة في إقليم كردستان العراق خلال العام 2023

ت	التاريخ	عملية الاغتيال	المكان	الوسيلة
1	2023/4/8	محاولة اغتيال قائد منظمة(قسد) مظلوم عبدي	مطار السليمانية	طائرة مسيرة نوع بيرقدار
2	2023/7/13	اغتيال أعضاء الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني (حدك)، سيامند شابوبي وعادل سرباز ولقمان حاج.	محافظة اربيل	قتل بالرصاص من قبل اطلاعات الإيرانيَّة.
3	2023/7/28	مقتل أربعة من عناصر حزب (PKK).	قضاء شاربازير بالسليمانية	طائرة مسيرة
4	2023/8/18	مقتل العضو في الاتحاد الوطني الكردستاني نيازي جلال.	السليمانية	هجوم مسلح على منزله.
5	2023/8/24	مقتل مسؤول كبير واثنين من مقاتلي (PKK)	منطقة سيدكان بمحافظة أربيل	طائرة مسيرة تركية
6	2023/9/9	مقتل عنصرين من مسلحي حزب العمال الكردستاني (PKK)	منطقة ماوت محافظة السليمانية	طائرة مسيرة تركية
7	2023/11/6	مقتل عنصرين من حزب العمال الكردستاني (PKK).	قرية بوسكيني التابعة لقضاء رانية في محافظة السليمانية».	طائرة مسيرة تركية
8	2023/11/14	قتل مسؤول أمني كبير مع مرافقه، من وحدات مقاومة سنجار الايزيدية المتحالفة مع حزب العمال الكردستاني التركي.	ناحية سنوني في سنجار	طائرة مسيرة تركية
9	2023/11/17	مقتل 13 عنصراً من حزب العمال الكردستاني التركي (PKK)	منطقة هاكورك في شمال العراق	قصف بطائرات سلاح الجو التركي.
10	2023/12/12	مقتل 5 عناصر من حزب العمال (PKK)	منطقة قنديل شمالي العراق	قصف بطائرات سلاح الجو التركي.
11	2023/12/25	القيادي في تنظيم «المجتمعات الكردستانية»، التابع لحزب «العمال الكردستاني» إردينتش بولجال، المعروف بالاسم الحركي علي خبات،	شمال العراق	عملية استخبارية
12	2023/12/27	اغتيال القيادية في «حزب العمال الكردستاني» زينب أيفري الملقبة بـ«أرين أري»	منطقة بنجوين/محافظة السليمانية	عملية استخبارية
13	2023/12/28	مقتل عدد من عمال لحفر آبار المياه	قضاء سنجار/محافظة نينوى	طائرة مسيرة تابعة للجيش التركي

المصدر: من اعداد الباحث

وفي 16 أيلول (سبتمبر) 2023، استهدفت غارات تركية، منطقة سكيري في محافظة دهوك شمالي العراق بذريعةِ أنها مواقع تابعة لحزب العمال الكردستاني والذي تصنّفه أنقرة، في قائمة «التنظيمات الإرهابية». ثم عاودت الطائرات المسيرة التركيَّة في 18 أيلول (سبتمبر) 2023، غاراتها لتقصف مطار عربت الزراعي قرب مدينة السليمانية في إقليم كردستان العراق، ما أدى إلى استشهاد ثلاثة من البيشمركة وإصابة ثلاثة آخرين، ويأتي هذا الهجوم بعد يوم من مقتل 3 مقاتلين من وحدات مقاومة سنجار التابعة لحزب العمال الكردستاني في ضربة تركية بطائرة مسيرة على شمال العراق أيضاً. وفي 20 أيلول (سبتمبر)، اندلعت اشتباكات عنيفة، بين الجيش التركي ومسلحين من حزب العمال الكردستاني، في قرى عراقيَّة حدودية بمحافظة دهوك، ضمن إقليم كردستان دامت لمدة ثلاث ساعات، وسببت حرائق في مزارع تلك القرى. وفي 4 تشرين الأول (أكتوبر) 2023،

شنت الطائرات التركيَّة غارات جوية مركز على معاقل حزب العمال الكردستاني (PKK)، في مناطق متينا وغارا وهاكورك وقنديل وأسوس شمال العراق.

وفي 21 تشرين الثاني (نوفمبر) 2023، اشتبكت القوات التركيَّة مع عناصر حزب العمال (PKK)، في شمال العراق وتمكنت من قتل 10 منهم، كما قتلت غارات جوية تركية في 12 كانون الأول (ديسمبر) 2023، (5) من عناصر حزب العمال الكردستاني في منطقة قنديل شمالي العراق. وينتشر حوالي (5000 (تحت عنوان (قوات الدفاع الشعبي) في الشمال الغربي لمدينة سنجار وفي جبل سنجار، وكذلك في الشمال الشرقي وفي داخل مدينة سنجار ويقود قوات (PKK) زعيم الحزب (جميل بايبك)، أما بقية قوات حزب (PKK) فتنتشر في قواعد عسكرية لها في جبال قنديل، وعلى طول المثلث العراقي التركي الإيراني، وتحديداً في جبال هاكورك، وفي مرتفعات جبال كاره في محافظة دهوك. ومن الجدير بالذكر، أن تركيا تقصف العديد من مناطق محافظة السليمانية بشكل دوري، متهمة عناصر حزب العمال الكردستاني التركي (PKK)، بالانتشار في مناطق المحافظة، بتغطية ومساندة من «حزب الاتحاد الوطني الكردستاني» العراقي.

إزاء هذه التطورات قررت الحكومة العراقيَّة وضع خطة لإعادة انتشار القوات المسلحة العراقيَّة على الحدود العراقيَّة مع جارتيه إيران وتركيا، كرد على المبررات والذرائع التي تبرر بها كل من تركيا وإيران عمليات القصف العابرة للحدود. وذُكر أن وزير الدفاع ثابت العباسي وصل إلى أنقرة، والتقى بنظيره التركي يشار جولر، لبحث موضوع الانتهاكات التركيَّة للأجواء العراقيَّة [1].

وفي 20 تشرين الأول (أكتوبر) 2023، أعلن حزب العمال الكردستاني التركي (PKK)، الذي يوجد في مناطق عدة من شمالي العراق سحب قواته بشكل كامل من مخيم مخمور، الذي يضم أكراداً نازحين من تركيا، وسبق أن تعرض مرات عدة لضربات بطائرات تركية استهدفت عناصر وقيادات مسلحي حزب العمال الكردستاني التركي (PKK)، ولم يتبق للحزب أي قوة في مخيم مخمور بعد نقل مسلحي (PKK)، إلى جبال قنديل ومناطق أخرى في إقليم كردستان العراق.

2. الضغط الأمني الإيراني:

منذ مطلع عام 2023، صعّدت إيران من عملياتها العسكريَّة عبر الحدود الشمالية الشرقية بدعوى استهداف مقرات الأحزاب الكرديَّة الإيرانيَّة المعارضة في إقليم كردستان العراق، التي تتهمها الحكومة الإيرانيَّة بإثارة الاضطرابات التي تشهدها إيران منذ 16 أيلول (سبتمبر) 2022، إثر وفاة الناشطة الإيرانيَّة (مهسا أميني)، مما دفع الحرس الثوري الإيراني لشنِّ هجمات بالصواريخ والمسيّرات الانتحارية، على مقرات تابعة لأحزاب كردية إيرانية معارضة هي (الحزب الديمقراطي، وحزب كومله)، في قضاء كويسنجق التابع لأربيل، ومنطقة زركويز بمحافظة السليمانية. الشكل التالي يُوضِّح توزيع معسكرات الأحزاب الكردستانية الإيرانيَّة المعارضة في إقليم كردستان العراق.

(1) صفاء الكبيسي، تعهدات السوداني بتطبيع الأوضاع في سنجار لا تطمئن الكرد: مطالبات بحسم الملف، موقع العربي الجديد، متاح على الرابط الإلكتروني: https://bit.ly/3pPFLLe.

خريطة رقم (4-1) معسكرات الأحزاب الكردستانية الإيرانيَّة المعارضة في إقليم كردستان العراق

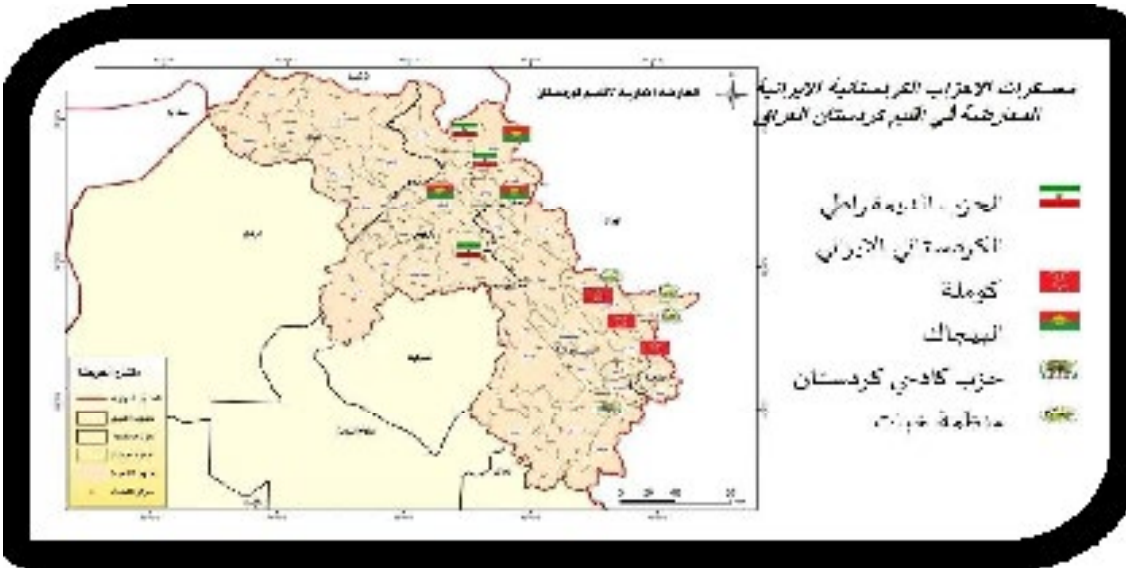

أحرجت عمليات القصف الإيرانيَّة حكومة السَّيِّد محمد شياع السُّوداني التي تبناها الإطار التنسيقي، الذي يحتفظ بعلاقات وثيقة مع الجانب الإيراني، وكانت إيران تبرر عملياتها العسكريَّة عبر الحدود بدعوى أنها تهاجم مقرات الموساد الإسرائيلي في العراق، ومرة إنها تهاجم مقرات الحركات الكرديَّة الإيرانيَّة الانفصالية، وما أحرج حكومة السَّيِّد السُّوداني أكثر اعلان قائد القوات البرية في الحرس الثوري الإيراني الجنرال محمد باكبور [1]، إرسال وحدات مدرّعة وقوات خاصة للقيام بعملية عسكرية تتوغل فيها في الأراضي العراقيَّة، وفي نهاية شهر كانون الأول (ديسمبر) 2022، حددت حكومة رئيس مجلس الوزراء السَّيِّد محمد شياع السُّوداني مساراً لحل ملف القصف التركي والإيراني للمناطق الحدودية العراقيَّة في إقليم كردستان العراق [2]. وقد تبلور هذا المسار في مارس/آذار 2023، باتفاق عراقي إيراني يقضي بغلق مقرات المعارضين الإيرانيين الأكراد في إقليم كردستان العراق ونزع سلاح عدة أحزاب كردية معارضة تتمركز في الشمال العراقي كحزب الحياة الحرة لكردستان، والحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني، وحزب كومله. وفي 28 آب (أغسطس) 2023، تم الشروع بتنفيذ الاتفاق الأمني أعلاه، فقد كلفت قيادة «حدود المنطقة الأولى» التابعة لقيادة حرس الحدود العراقيَّة، بالتمركز على الحدود مع الدولتين الجارتين تركيا وإيران، بعد توفير الدعم اللوجستي لها، وهو أمر غير واضح فيما إذا كانت تشكيلات قيادة حدود المنطقة الأولى، التي تتألف من (أربعة ألوية حدود ومديرية شرطة كمارك ومدرسة تدريب)، كافية لتنفيذ هذه المُهمَّة التي تمتد على طول 350 كيلومترا، مع الجانب التركي، فيما تمتد الحدود العراقيَّة الإيرانيَّة ضمن حدود إقليم كردستان 750 كلم، وهذا يعني أن قيادة حدود المنطقة الأولى عليها مسك خط حدودي يزيد

(1) صادق الطائي، أمن إيران وزيارة السوداني إلى طهران، موقع القدس العربي، متاح على الرابط: https://bit.ly/45nhFYv.

(2) العراق يعتزم ضبط الخط الصفري للحدود مع إيران وتركيا، موقع نورث برس، متاح على الرابط الالكتروني: https://bit.ly/4329Vtq.

على 1100 كلم، علماً أنها تتكون من 4 ألوية، بمجموع أكثر من 9 آلاف جندي وضابط، وهو عدد غير كافٍ للقيام بمثل هذه المُهمَّة. لذلك شرعت الحكومة العراقيَّة بتشكيل لواءين آخرين ضمن هذه القيادة ودعمها بالتجهيزات والأسلحة للقيام بمهمة تحتاج من (3-5) فرق عسكرية لمسك هذا القاطع ذي التضاريس الجبلية الوعرة.

وفي 16 أيلول (سبتمبر) 2023، اشتبكت قوات حرس الحدود العراقيَّة، مع جماعات من حزب العمال الكردستاني التركي (PKK)، التي حاولت اشغال النقاط الحدودية التي كانت تشغلها قوات المعارضة الكردستانية الإيرانيَّة على الحدود مع إيران، ونجحت في استعادة تلك النقاط. وفي 19 أيلول (سبتمبر) 2023، أعلنت السلطات العراقيَّة، عن إخلاء مقرات مجاميع المعارضة الكرديَّة الإيرانيَّة، التي كانت موجودة داخل الشريط الحدودي مع إيران، إلى مسافة أكثر من 20كلم داخل العمق العراقي وذلك ضمن الاتفاق الأمني الذي وقعته بغداد وطهران.. كما أُبعدت عناصر المعارضة التي كانت متمركزة في تلك المقرات بعد نزع أسلحتها، ومُنح أفرادها صفة لاجئين، وحلت مكانها قواتُ الحدود العراقيَّة.

3. القصف الأمريكي والاعتداء على قواعد الحشد الشعبي:

أدت العشرات من الهجمات لفصائل عراقيَّة تعمل تحت عنوان (المقاومة الإسلاميَّة في العراق) على مقرات وقواعد تستضيف قوات أميركية في العراق، إلى إصابة عشرات الجنود الأميركيين بجروح مختلفة، بحسب ما أعلن مسؤولون عسكريون أميركيون. الجدول رقم (4-10)، يُوضِّح عدد وتوزيع ضربات فصائل المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة على القواعد العسكريَّة الأمريكيَّة في العراق وسوريا للمدّة من 17تشرين الأول (أكتوبر) ولغاية 17 كانون الأول (ديسمبر) 2023.

الجدول رقم (4-10) عدد وتوزيع ضربات فصائل المقاومة الإسلاميَّة العراقيَّة على القواعد العسكريَّة الأمريكيَّة في العراق وسوريا للمدّة من 17تشرين الأول (أكتوبر) ولغاية 17 كانون الأول (ديسمبر) 2023

ت	القاعدة/المعسكر	عدد الضربات	الموقع
1	قاعدة عين الأسد الجوية	23	محافظة الأنبار
2	قاعدة حرير الجوية	11	محافظة اربيل
3	قاعدة فكتوريا/مطار بغداد	1	بغداد
4	قاعدة الدعم/مطار اربيل	10	اربيل
5	السفارة الأمريكيَّة/بغداد	1	بغداد
6	قاعد التنف	7	سوريا
7	قاعدة الرميلان الجوية	6	سوريا
8	تل ابيض	3	سوريا
9	معسكر الشدادي	10	سوريا
10	معسكر حقل العمر	13	سوريا
11	معسكر القرية الخضراء	12	سوريا

المصدر: من عمل الباحث استناداً إلى تقرير وكالة فوكس نيوزFox News، بتاريخ 1تشرين الثاني (نوفمبر)2023، متاح على الرابط الالكتروني، https://bit.ly/43p4QfI.

وفي الوقت الذي دعمت جميع بيانات الفصائل العراقيَّة المسلحة، عملية (طوفان الأقصى)، التي شنّتها

حركة حماس الفلسطينية ضد كيان اسرائيل المحتل في 7 تشرين الأول (أكتوبر)2023، فإنها أبدت تفاوتاً واضحاً في طبيعة موقفها، بين مُترقِّب، وداعمٍ للانخراط فيها. ويتمركز نحو 2500 جندي أميركي في العراق، ونحو 900 جندي في سوريا في إطار الحرب ضد تنظيم «داعش». موزعين على القواعد العسكريَّة العراقيَّة، التي يُوضِّحها الشكل رقم (4-3):

خريطة رقم (4-2) القواعد العراقيَّة التي تستضيف قوات أمريكية

المصدر: وكالة يقين للأنباء، القواعد الأمريكيَّة العسكريَّة في العراق على الرابط الالكتروني،

https://yaqinnews.net/?p=5690

إنّ أبرز وأهم عمليات القصف التي نفّذتها القوات الأمريكيَّة اعتداءً على مقرات ومعسكرات الحشد الشعبي في العراق هي كما يلي:

- بتاريخ 21 تشرين الثاني (نوفمبر)2023 وجهت طائرة أمريكية من نوع (A C-130)، ضربة على عجلة تابعة للحشد الشعبي في منطقة أبي غريب قرب العاصمة بغداد، ما أدى إلى سقوط شهيد واحد وأربعة جرحى من اللواء (45) حشد شعبي، وجاءت هذه الضربة بعد قصف تعرضت له القوات الأمريكيَّة في قاعدة عين الأسد في الأنبار بصاروخ بالستي قصير المدى، أدى إلى وقوع (8) إصابات بين الجنود الأمريكان في القاعدة، بعد سلسلة من الهجمات بالطائرات المسيرة وصواريخ الكاتيوشا، تعرضت له القوات الأمريكيَّة في القاعدة على مدار الأسابيع الماضية.
- بتاريخ 22 تشرين الثاني (نوفمبر) 2023، عاودت القوات الأمريكيَّة توجيه ضربات على مقرات الحشد الشعبي في منطقة السعيدات في ناحية جرف النصر أدت إلى سقوط (8) شهداء من مقاتلي الحشد الشعبي واعداد من الجرحى. وقد عدّت الحكومة العراقيَّة التصعيد الأمريكي ضد مقرات الحشد الشعبي،

تصعيدًا خطيرًا وفيه تجاوز مرفوض على السيادة العراقيَّة، ويُعد انتهاكاً واضحاً للسيادة الحكومة العراقيَّة هي المعنيّة حصراً بتنفيذ القانون ومحاسبة المخالفين وهو حق حصري لها ولا يحق لأية جهة خارجية أداء هذا الدور نيابةً عنها وهو أمر مرفوض وفق السيادة الدستورية العراقيَّة والقانون الدولي. ودعت الحكومة العراقيَّة في بيان لها قوات التحالف إلى عدم التصرّف بشكل منفرد وأن تلتزم بسيادة العراق، التي لا تهاون إزاء خرقها بأي شكل كان[1].

- بتاريخ 3 كانون الأول (ديسمبر) 2023، تعرض أحد مقرات الحشد الشعبي، ضمن قضاء الدبس في كركوك، إلى ضربة جوية أمريكية أدت إلى سقوط (5) شهداء و(5) جرحى. وجاء هذا الاعتداء على أحد مقرات الحشد الشعبي غداة اتصال بين وزير الخارجيَّة الأميركي ورئيس الوزراء العراقي أكّد فيه الأخير رفض بغداد أي «اعتداء» على الأراضي العراقيَّة.
- بتاريخ 26 كانون الأول (ديسمبر)2023، قصفت الطائرات الامريكي (3)، منشآت تستخدمها كتائب حزب الله والنجباء في كل من محافظة بابل ومحافظة واسط، رداً على هجوم تبنّته المقاومة الإسلاميَّة، على قاعدة أربيل الجوية بتاريخ 25 كانون الأول (ديسمبر) 2023 الضربات جاءت بتوجيه من الرئيس بايدن، وأدانته الحكومة العراقيَّة بشدة وعدّته فعلًا عدائيًّا واضحًا وغير بنّاء ويمثّل مساساً مرفوضاً بالسيادة العراقيَّة.

إنّ المقارنة بين عدد ونوعية هجمات (فصائل المقاومة الإسلاميَّة في العراق)، ومستوى الرد العسكري الأمريكي على تلك الهجمات، يُوضِّح أن الإدارة الأمريكيَّة تُفضِّل عدم المبالغة برد فعلها تجاه تلك الهجمات، وتوسُّع نطاق الاشتباك بين الطرفين، حتى لا يتسبب أي تصعيد خطِر للمواجهة، بانهيار حالة الاستقرار النسبي في علاقاتها مع العراق.

4. أزمة حرق القران وتداعياتها محلياً:

منذ كانون الثاني (يناير) 2023، جرى حرق المصحف الكريم أو صفحات منه، مرتين في السويد، آخرها في حزيران (يونيو) 2023، على يد سلوان موميكا، وهو لاجئ عراقي في السويد، ثم قام موميكا في 20 يوليو/تموز 2023، بدوس المصحف أمام السفارة العراقيَّة في ستوكهولم، لكن من دون أن ينفّذ وعيده بإحراقه، وسط حماية الشرطة السويدية. كل ذلك أثار موجة من الغضب في أوساط الشارع العراقي، انعكست تداعياتها على شكل مظاهرات احتجاجية في ساحة التحرير وأمام السفارة السويدية في بغداد، تطورت إلى اقتحام السفارة السويدية واحراقها، وإزاء ذلك نددت الحكومة العراقيَّة بـ«حرق السفارة»، عادةً إياه «خرقًا أمنيًا»، وفي إشارة إلى الحرق، شجبت الحكومة العراقيَّة «الإيماءات الاستفزازية» التي تشكل «تحريضاً على ثقافة العنف والكراهية». وفي 20 تموز (يوليو)2023، اتخذت الحكومة العراقيَّة قراراً بطرد سفيرة السويد في بغداد، فيما استدعت السويد القائم بالأعمال العراقي في ستوكهولم احتجاجاً على حرق السفارة الذي عدّته «أمراً غير مقبول على الإطلاق»، ومن

(1) الحكومة العراقية تنفي علمها بالغارة الأمريكية: تصعيد خطير فيه تجاوز مرفوض للسيادة، موقع (RT عربية)، بتاريخ 22نوفمبر/تشرين الثاني2023، متاح على الرابط الإلكتروني: https://n9.cl/ipvcv

الجدير بالذكر أنه في اليوم ذاته أصيب (9) من المتظاهرين والقوات الأمنيَّة، خلال اقتحام وإحراق السفارة السويدية نتيجة تراشق الطرفين بالحجارة في أثناء التظاهرات أمام مبنى السفارة.

5. تحليل بيئة التهديدات الخارجيَّة

استناداً إلى ما سبق، توجد مؤشرات واضحة على أن التهديدات الخارجيَّة مثل (التواجد العسكري والقصف الصاروخي والجوي التركي المتزايد على شمال العراق، والقصف الصاروخي والجوي والمدفعي الإيراني على شمال شرق العراق، واستعراضات حرق المصحف الشريف في السويد وغيرها)، سوف تنحسر أو تتراجع، لكن هناك مؤشرات على استمرار انعكاس وتأثير تلك الفعاليات أو العمليات على الأمن والاستقرار الداخلي، وهو ما يبعث على القلق، خصوصاً في مناطق شمال إقليم كردستان مثل سنجار والمثلث العراقي التركي السوري الذي يشهد يومياً ما يشبه الحرب بين الجيش التركي وحزب العمال الكردستاني التركي(PKK) ومؤيديه، الأمر الذي يؤدي إلى حالة من التوجس وعدم الثقة في جدوى تحسين علاقات العراق مع جيرانه الآخرين والشركاء الدوليين.

ومن الجدير بالذكر أن العلاقة العراقيَّة الأمريكيَّة التي تشكل واحدة من أهم محاور السياسة الخارجيَّة العراقيَّة يشوبها الغموض في مشهد عام 2023، بسبب التوترات الأمريكيَّة الإيرانيَّة، واتجاه إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى تمديد حالة الطوارئ الوطنيَّة المعلنة بموجب الأمر التنفيذي رقم 13303 فيما يخص استقرار العراق، وفي ظل صعود قوى سياسية عراقيَّة لديها علاقات وثيقة مع محور المقاومة، فضلاً عن العدوان الصهيوني على قطاع غزة في أعقاب عملية 7 تشرين الأول (أكتوبر) 2023، فقد عادت عمليات التعرض للمصالح الأمريكيَّة وقصف القواعد والمعسكرات والمطارات العراقيَّة التي تستضيف قوات أمريكية وقوات التحالف الدولي، لتلقي بظلالها على المشهد الأمني العراقي الذي سيبقى في حلقة مفرغة من الهشاشة والأزمات، في بيئة إقليمية متوترة تهدد بتمدد واتساع الحرب في غزة إلى مناطق أخرى في الشرق الأوسط. في وقت تدل استهدافات القوات الأمريكيَّة لمقرات الحشد الشعبي، على أن الهدف الاستراتيجي الرئيس لواشنطن، العمل على اضعاف الفصائل المسلحة العراقيَّة المدعومة من قبل إيران، وفي الوقت ذاته دعم وتقوية مصالحها في العراق. كل ذلك فإنّ المصالح الاستراتيجيَّة لجميع الأطراف سوف تتأثر سلباً في حالة تراجع مستوى الأمن والاستقرار الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط.

- **أجندة المستقبل ومتطلبات استدامة الأمن القومي العراقي**

شهد العام 2023، نوعاً من الاستقرار الأمني، وهذا مؤشر على فاعلية إدارة هذا الملف الحسَّاس من قبل الجهات الحكوميَّة ذات العلاقة، وتوجيهات رئيس الحكومة ومتابعته للملف الأمني بحسب ما ورد في برنامجه الحكومي، الذي أقره ووافق عليه مجلس النّواب العراقي بتاريخ 27 تشرين الأول (أكتوبر) 2022، والذي احتوته ضمنياً محاور البرنامج الحكومي الـ(23)، بمعنى أن السياسة العسكريَّة والأمنيَّة للحكومة استهدفت خلال العام 2023، إعادة بناء الثقة بين المواطن والحكومة من خلال الارتقاء بملف الخدمات والجوانب التي تتعلق بمكافحة الفساد الإداري والمالي، فضلاً عن الاستمرار بمطاردة وملاحقة فلول عصابات داعش المنهزمة، وكل ذلك ذا صلة وثيقة بإدارة الملف الأمني، وباتجاه تعزيز ثقة المواطن العراقي بأداء الأجهزة الأمنيَّة بمختلف مسمّياتها.

من ناحية أخرى فإنّ الاستقرار الأمني النسبي الذي شهده العراق خلال العام 2023، يبدو أنه قد يكون عرضة للتغيير بشكل كبير في المستقبل؛ بسبب تغيير المعادلة أو الخارطة الأمنيَّة لمنطقة الشرق الأوسط، بعد العدوان الصهيوني على قطاع غزة الذي اندلع منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، ما أدى إلى زيادة التوتر الأمني مع الوجود العسكري الأجنبي في العراق، وتصاعد حدة المطالبات من بعض القوى والأحزاب السياسيَّة ضمن التحالف الحاكم في العراق بالتخلي عن الوجود العسكري الأجنبي وخاصة الأميركي، في وقتٍ تصاعدت فيه الاستهدافات بالصواريخ والطائرات المسيرة للقواعد العسكريَّة العراقيَّة التي تستضيف قوات أمريكية وقوات التحالف الدولي.

وإذا كان مفهوم الأمن القومي، المستدام يتطلب ادماج أبعاد اقتصادية ودفاعية ودبلوماسية وتنموية في مقاربة شاملة تتعامل مع التهديدات والتحديات والمخاطر الناجمة عنها، فإنّ الحاجة ستكون مُلحّة وضرورية لمراجعة وتحديث مستمر لقراءة طبيعة تغير التهديدات والتحديات وتأثير إحداها على الأخرى في إطار مفهوم الأمن الشامل ومتطلبات استدامته في المستقبل. ومن خلال مراجعتنا لطبيعة التحديات والتهديدات الأمنيَّة الداخليَّة والخارجيَّة التي اتَّسم بها المشهد الأمني العراقي خلال العام 2023، فإنّ تصنيفها وتقدير مدى ومستوى خطرها على الأمن القومي العراقي خلال العام 2024، سيكون الأساس الموضوعي لتلمس أسبقيات معالجة تلك التهديدات والتحديات والتصدي لها، سواء كانت داخلية أو خارجية، وسوف نستند في ذلك على الطريقة والمنهجية التي اعتمدتها كراسة الأمن الوطني العراقي في ملاحقها رقم(2) ورقم (4)، وكما يلي:

- **تصنيف المخاطر الأمنيَّة**

تصنيف المخاطر الأمنيَّة (Security risk rating)، واختصاراً (SRR) [1]، هو نظام لتصنيف مدى خطورة التهديد الأمني ويعتمد على مستوى وطبيعة التأثير الذي يمكن أن يحدثه التهديد الأمني على الأمن الوطني. ولحساب تصنيف SRR للتهديدات الأمنيَّة يمكن استخدام نظام تصنيف المخاطر المحوريَّة (Pivotal .(PRRS risk rating system هو نظام تصنيف من أربعة مستويات وكما يلي:

- منخفض
- متوسط
- عالي
- عالٍ جدًّا

ولما كان الخطر مفهومًا ديناميكيًا يتغير بحسب الزمان ونوع التهديد وهو مؤشر لحجم التهديد على المصالح الحيوية[2]، فإنه من الضروري تصنيف مخاطر التهديدات الأمنيَّة لغرض الوقوف على أولويات وأسبقيات المعالجة

(1) ما هو تصنيف المخاطر الأمنية؟، موقع فاستر كابيتال بتاريخ 13 تشرين الأول (أكتوبر) 2023، متاح على الرابط الإلكتروني: https://bit.ly/3RPGEgV

(2) استراتيجية الامن الوطني العراقي، الملحق (4) المادة (9)، ص 78.

والتصدي لهذه التهديدات الأمنيَّة. واستناداً لما سبق استعراضه ووصفه للتهديدات المحوريَّة في البيئة الأمنيَّة العراقيَّة ببعديها الداخلي والخارجي فإنّ احتساب قيمة التهديدات الأمنيَّة ودرجة خطورتها فإننا سنسترشد بالمنهجية التي اتبعت في الملحق (2)، باستراتيجية الأمن الوطني العراقي[1]، وكما يلي:

احتساب قيمة التهديد

لِغَرضِ احتساب قيمة التهديد الأمني فقد تم إعطاء قيمة رقمية افتراضية للتهديد واحتسابه عبر المعادلة التالية:

(ن) قيمة النية + (ق) قيمة القدرة + (ض) قيمة الضعف = صافي قيمة التهديد

قيمة كل من (ن) و(ق) و(ض)، هي من (1 إلى 10)

- **قيمة النية**: ويرمز لها بالحرف (ن) وتعني توفر النية لتنفيذ التهديد
- **قيمة القدرة**: ويرمز لها بالحرف (ق) وتعني القدرة على تنفيذ أو وقوع التهديد
- **قيمة الضعف**: ويرمز لها بالحرف (ض) وتعني ضعف في قدرة المؤسسات المعنيّة على مواجهة التهديد.

مستوى الخطر: لغرض تحديد مستوى الخطر فقد أُعطي قيمة رقمية ناتجة من حاصل ضرب قيمة التأثير (من 1 إلى 5) في قيمة احتمالية حدوثه (من 1 إلى 5)، وإن إعطاء هذه القيم قد تم بناء على المعلومات والبيانات والتقارير والتحليلات التي استند إليها الباحث، وعلى أساس نتائجها فقد صنّفت مستويات الخطر إلى ثلاثة مستويات وكما يلي:

- **المستوى الأول**: ويكون الخطر بدرجة حرجة وقيمته هي الأعلى (25) أو أن يكون بدرجة عالية وقيمته (20) مما يتوجب التعامل معه فوراً أو في الأمد القريب.
- **المستوى الثاني**: ويكون الخطر فيه عاليًا وقيمته من (15 – 16) وهو الذي يجب التعامل معه على الأمد المتوسط.
- **المستوى الثالث:** ويكون الخطر فيه متوسطًا وقيمته من (9-12) ويكون التعامل معه بعيد الأمد.

وبحسب المعادلات أعلاه فإنه يمكن احتساب قيمة التهديد الأمني، ومستويات الخطر، من خلال تطبيق المعادلات المذكورة أعلاه على الحالة العراقيَّة، كما يلي.

مستويات خطر التهديدات الأمنيَّة الداخليَّة: استناداً لما سبق فإنّ الجدول رقم (4-11)، يُوضِّح مستويات الخطر للتهديدات الأمنيَّة الداخليَّة التي شهدها العراق في العام 2023.

(1) استراتيجية الأمن الوطني العراقي، الملحق (2)، ص 32.

الجدول رقم (4-11) التهديدات الأمنيَّة الداخليَّة ومستوى خطرها خلال عام 2023

ت	التهديدات الداخليَّة	ن	ق	ض	قيمة التهديد	مستوى الخطر		
						التأثير	الاحتمالية	قيمة الخطر
1	تنظيم داعش	10	5	7	22	4	4	16
2	عصابات الجريمة المُنظّمة بصورها كافة	10	9	6	25	5	5	25
3	الجريمة الجنائية	7	8	5	20	3	3	9
4	السّلاح خارج سيطرة الدولة	10	10	10	30	5	5	25
5	الحركات السلوكية المسلحة	10	6	9	25	3	4	12

المصدر: من عمل الباحث استناداً إلى الملحق (2) من كراسة استراتيجية الامن الوطني العراقي.

يتبين لنا من الجدول رقم (4-10)، والشكل رقم (4-6)، أنّ المستوى الأول في قيمة الخطر، تمثل بتهديدات الجريمة المُنظّمة بكافة صورها (عصابات المخدرات، عصابات تهريب المشتقات النّفطيَّة والتجارة بالبشر، والسّلاح...الخ)، إضافة إلى تهديد السّلاح خارج سيطرة الدولة، شكلت خلال عام 2023، أسبقية في أعلى قيم الخطر على الأمن القومي العراقي، في حين تراجع خطر تنظيم داعش الإرهابي إلى المستوى الثاني. في حين احتلّ المستوى الثالث في قيمة الخطر تهديدات الحركات السلوكية المسلحة، وتهديد الجريمة الجنائية.

الشكل رقم (4-7) التهديدات الأمنيَّة الداخليَّة ومستوى خطرها خلال عام 2023

استناداً لما موضح أعلاه في الشكل رقم (4-6) فإنّ المطلوب خلال العام القادم 2024، تركيز الجهود لمواجهة ومعالجة التهديدات والتحديات الأمنيَّة الداخليَّة بحسب أسبقيات خطورتها على الأمن والاستقرار الداخلي العراقي، والتي ستكون موضحة في الشكل رقم (4-5) الذي يُوضِّح أسبقيات معالجة التحديات والتهديدات الداخليَّة المحتملة خلال عام 2023.

الشكل رقم (4-8) اسبقيات معالجة التهديدات الأمنيَّة الداخليَّة خلال عام 2024

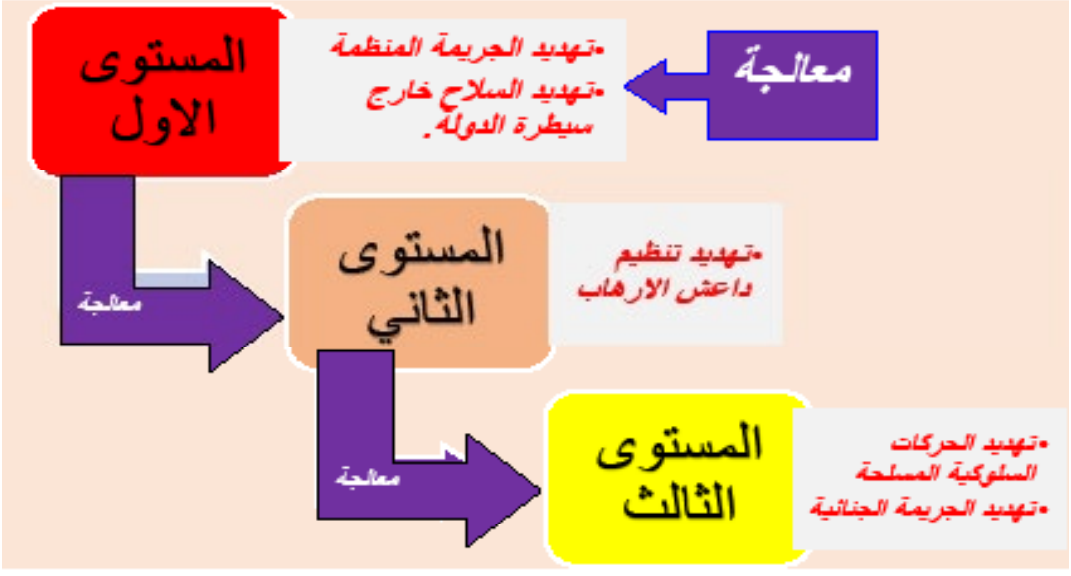

المصدر: من تصميم الباحث.

إن تحديد الأسبقيات بحسب مستويات خطرها، لا يعني بالتأكيد عدم تزامن المعالجة لبقية مستويات خطر التهديدات والتحديات الأخرى، بل إن تحديد أسبقيات المعالجة تتعلق بمستوى تخصيص الموارد البشرية والماليَّة وكذلك بسرعة وحجم الاستجابة لمواجهة التهديد أو التحدي.

مستويات خطر التهديدات الأمنيَّة الخارجيَّة: أما بالنسبة للتهديدات الأمنيَّة الخارجيَّة، فإنّ الجدول رقم (4-12)، يُوضِّح لنا أن المستوى الأول في قيمة الخطر، تمثل بتهديد عمليات القصف التركي خلال عام 2023، إضافة إلى عمليات القصف الجوي الأمريكي لمقرات الحشد الشعبي، التي تصاعدت واندلعت في نهاية عام 2023، إثر العدوان الصهيوني على قطاع غزة.

الجدول رقم (4-12) التهديدات الأمنيَّة الخارجيَّة ومستوى خطرها خلال عام 2023

ت	التهديدات الخارجيَّة	ن	ق	ض	قيمة التهديد	مستوى الخطر		
						التأثير	الاحتمالية	قيمة الخطر
1	التهديد الأمني التركي	10	10	10	30	5	5	25
2	الضغط الأمني الإيراني	7	10	7	24	4	3	12
3	القصف الأمريكي لقوات الحشد الشعبي	10	10	10	30	5	5	25

المصدر: من عمل الباحث استناداً إلى الملحق (2) من كراسة استراتيجية الأمن الوطني العراقي.

ويُوضِّح الشكل رقم (4-7)، أن تهديد القصف الإيراني لمعسكرات قوات الأحزاب المعارضة الكردستانية الإيرانيَّة في إقليم كردستان احتل هذا المستوى من الأسبقية، بالنسبة لمستوى الخطر على الأمن القومي العراقي، خلال عام 2023، بعد انخفاض حدته نتيجة الاتفاق الأمني بين البلدين على انفتاح ومسك الحدود العراقيَّة الإيرانيَّة من قبل قوات حرس الحدود العراقيَّة.

الشكل رقم (4-9)

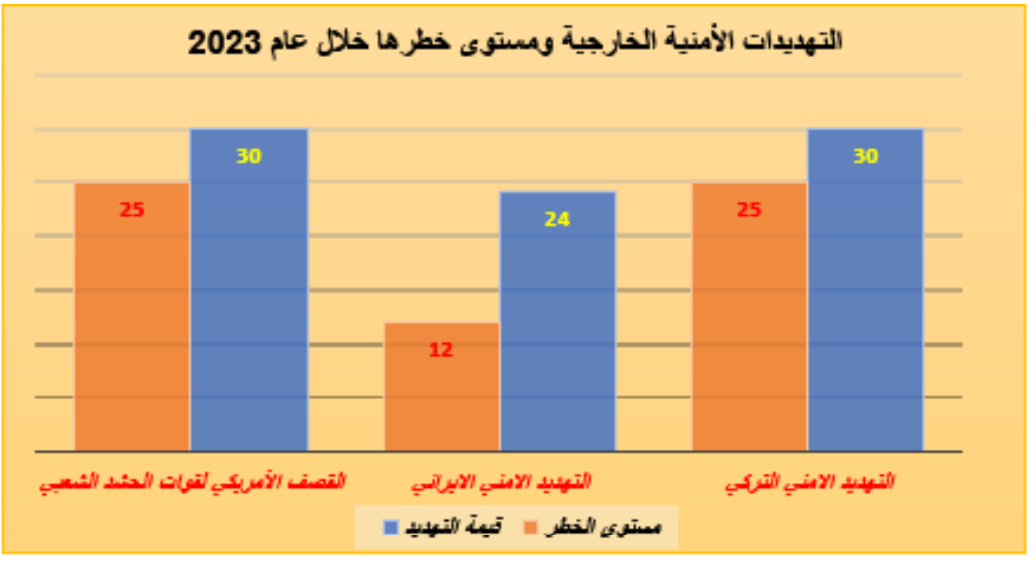

- **متطلبات الأمن المستدام لعام 2024**

على الرغم من حالة الأمن والاستقرار النسبي، التي شهدتها البيئة الأمنيَّة العراقيَّة خلال العام 2023، إلا أن بعض الحوادث الأمنيَّة وعودة استهداف القواعد والمصالح الأمريكيَّة في العراق من قبل قوى مسلحة في العراق، أثبتت حقيقة أن البيئة الأمنيَّة العراقيَّة لاتزال بيئة هشّة من الناحية الأمنيَّة، وأن الضرورة باتت مُلحة من أجل أمن عراقي مستدام، يشمل البعد الأمني والعسكري والاقتصادي والسياسي، بل وحتى الاجتماعي والديني العقائدي. إن حجم التحديات والتهديدات التي تواجه البيئة الأمنيَّة في العراق تتطلب خططاً متكاملة تستهدف تحقيق الأمن الشامل على المدى المتوسط والبعيد. وهذا لن يتحقق دون معالجة المخاطر المحوريَّة التي تبلورت وظهرت خلال عام 2023، من خلال تخصيص الموارد البشرية والمادية المناسبة بحسب درجة أو مستوى خطورتها، التي يُوضِّحها الجدول رقم (4-13).

الجدول رقم (4-13) المخاطر المحوريَّة خلال عام 2023

منخفض	متوسط	عالي	عال جداً
الجريمة الجنائية	الحركات السلوكية	تهديد داعش	الجريمة المُنظّمة
			السّلاح خارج سيطرة الدولة
			التهديد الامني التركي
		التهديد الأمني الإيراني	القصف الأمريكي لقوات الحشد الشعبي

المصدر: من عمل الباحث

استنادا إلى أبرز وأهم مخرجات المشهد الأمني لعام 2023، فقد ظهر أن المخاطر المحوريَّة التي بمستوى (عالٍ جداً)، بمعنى تحتاج اسبقية أولى وسريعة في المعالجة والتصدي هي كل من (الجريمة المُنظّمة بمختلف صورها، والسّلاح خارج سيطرة الدولة، التهديد الامني التركي، والقصف الأمريكي لقوات الحشد الشعبي) في حين جاء خطر(تنظيم داعش الإرهابي، والتهديد الأمني الإيراني) بمستوى خطر(عالي) واحتل بذلك الاسبقية الثانية في سلم المعالجة والتصدي، بينما جاء تهديد الحركات السلوكية المسلحة بمستوى خطر(متوسط)، واحتل تهديد الجريمة الجنائية المستوى(منخفض)، وهي أدنى أسبقية في سلم التصدي والمعالجة.

1 ـ **معضلات وتحديات معالجة المخاطر:** إن تحديد أسبقيات معالجة المخاطر المحوريَّة خلال عام 2024، سوف لن يخلو من مواجهة المعضلات والتحديات في تنفيذ برامج وخطط المعالجة لكل تهديد أو خطر، وهذا الأمر برز بشكل واضح خلال عام 2023، من خلال ما يلي:

2 ـ **تباين واختلاف التعريفات والرؤى لما يشكل تهديداً أمنياً أو خطراً**، بين الحكومة وعدد من القوى السياسيَّة والفصائل المسلحة على سبيل المثال، الموقف من قضية سنجار، والموقف من خروج القوات الأجنبية من العراق، وغير ذلك.

3 ـ **التباين والاختلاف في مستويات الحساسيَّة للمخاطر المختلفة**، لدى مراكز أو كيانات أو الأجهزة الأمنيَّة والعسكريَّة والاستخبارية، مع القوى والأحزاب السياسيَّة في دائرة صنع القرار في الدولة العراقيَّة. على سبيل المثال، قد يكون كيانًا سياسيًا ما أقل حساسية للمخاطر التي قد تتسبب في ضرر أو خسارة في المصالح الاقتصاديَّة العراقيَّة، بينما قد تكون الأجهزة والتشكيلات الأمنيَّة والعسكريَّة أكثر حساسية تجاه المخاطر التي قد تضر بالأمن القومي العراقي.

4 ـ **تحدي التحديث والمراجعة المتكررة (Frequent review)**، لتصنيف المخاطر المحوريَّة على الأمن القومي العراقي إذا تم اكتشاف ثغرة أمنية جديدة، أو حدوث تغيرات في البيئة الأمنيَّة الداخليَّة أو البيئة الأمنيَّة الإقليمية، وهو بالضرورة سيُشكّل تحدياً يتطلب النظر في مجموعة متنوعة من العوامل.

- **التوصيات**

- تخصيص الموارد البشرية والمادية ووضع الخطط والبرامج، وزيادة الجهد الاستخباري، للتصدي ومعالجة عصابات ومافيات الجريمة المُنظّمة بمختلف صورها وأشكالها (مافيات تهريب وتجارة المخدرات، مافيات تهريب المشتقات النّفطيَّة، مافيات تهريب والتجارة بالبشر، وغيرها).
- متابعة وتفعيل مخرجات المؤتمر العلمي، الذي نظمته اللجنة الوطنيَّة لتنظيم الأسلحة، في 21 أيلول (سبتمبر) 2023، ودعم وتفعيل مكاتب تسجيل الأسلحة في محافظات العراق كافة.
- فتح حوار جاد ومبرمج وضمن سقوف زمنية بين الحكومة العراقيَّة والقوى السياسيَّة التي لها أجنحة مسلحة، من أجل نزع سلاحها أو دمجها ضمن تشكيلات الحشد الشعبي، أو ضمن الأجهزة الأمنيَّة.
- تكثيف الجهود التفاوضية والحوارية، بين الحكومة العراقيَّة الاتحاديَّة وحكومة إقليم كردستان من أجل إيجاد السبل والحلول لانتشار قوات حزب العمال كردستاني التركي (PKK) في شمال العراق، وتذليل المعوقات والمعضلات أمام انتشار قوات الجيش العراقي في المنطقة الحدودية مع تركيا، تمهيداً لنزع مبررات التواجد العسكري التركي في بعض مناطق إقليم كردستان.
- تكثيف الحوارات والجهود الدبلوماسية مع كل من تركيا وإيران لوقف الأعمال والانتهاكات المسلحة لحرمة الأراضي العراقيَّة من خلال عمليات القصف والتوغل تحت ذرائع ومبررات مختلفة والضغط على حكومتي البلدين الجارين من أجل التوصل إلى حلول ناجعة للمشاكل الأمنيَّة الحدودية بين العراق وكل من إيران وتركيا.
- الاستمرار بعمليات المطاردة والتعقب لفلول عصابات داعش الإرهابي، بالتوازي مع زيادة تفعيل الجهد الاستخباري والعمليات الخاصة للقضاء على ما تبقى من قيادات عصابات داعش وتجفيف منابع تمويله في الداخل والخارج.
- تكريس الجهود لوضع برنامج وخطط توعوية بالتعاون مع المرجعيات الدينية لمواجهة الانحرافات

الفكرية والتطرف العنيف لبعض جماعات الحركات السلوكية، بما يضمن الحد من خطرها وآثارها على المجتمع العراقي.

- إنَّ الجريمة، أيًّا كان شكلها، تقوض سيادة القانون. الأمر الذي يتطلب دعم كل ما تقوم به أجهزة الشرطة والادعاء العام والقضاء من تدابير عملية بشأن الحد من مخاطر الجرائم وما يحتمل أن يكون لها من آثار ضارة بالأفراد والمجتمع، وإصلاح السجون العراقيَّة من خلال توفير بدائل للسَّجْن، وحماية الضحايا وتعويضهم.
- إعادة تفعيل الحوار الاستراتيجي بين بغداد وواشنطن من أجل وضع جدول زمني لإنهاء مهمّة التحالف الدولي للحرب ضد داعش في العراق، مع الأخذ بالحُسبان مشورة الجهات أو الكيانات الأمنيَّة العراقيَّة (وزارة الدفاع، وزارة الداخليَّة، المجتمع الاستخباري العراقي، جهاز مكافحة الإرهاب، جهاز الأمن الوطني، هيئة الحشد الشعبي)، حول مدى وطبيعة الحاجة إلى بقاء القوات الأجنبية في العراق من عدمها في ظل مستجدات البيئة الأمنيَّة الإقليمية خلال عام 2024.